

* الأثنين ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/٢١٨ * ٦ صفحات * الثمن: ٤٠ شيكـل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 40 שקל
Vol. 218/40 - 30.1.1984 - Price: 40 Shekel

آلاف المتظاهرين في نابلس يرفعون الاعلام الفلسطينية ويـرشقـون السيـارات الاسرائيلية بالحجارة

* اضراب عام في المدينة * اصابة جندي اسرائيلي بجراح بالغة * سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول *

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس (الاحد)، بفرض حظر التجول على مركز مدينة نابلس المحتلة ومخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين، إثر تجدد المظاهرات الصاخبة التي اشترك فيها اكثر من ألفي مواطن، احتجاجا على استشهاد الفتى ناصر السريسي، يوم السبت (١/٢٨)، برصاص جنود الاحتلال.

وكان الاضراب العام في نابلس، يومي امس وامس الاول، احتجاجا على الجريمة الاحتلالية آنفة الذكر، التي جرح خلالها الشاب قيس انور عوايص (١٨ عاما) بجراح خطيرة في امعائه والشاب حسن يوسف شبارو (١٨ عاما) بجراح في فخذه الايمن، قد شل المدينة. واشعل المتظاهرون الاطارات المطاطية ورفعوا الاعلام الفلسطينية ورشقوا السيارات العسكرية بالحجارة، مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجراح بالغة في رأسه وتحطيم زجاج سيارته.

كذلك رفع المتظاهرون شعارات تندد بنوايا الحكومة الاردنية وبالخطوة الاردنية الاخيرة المتمثلة في إحياء الحياة البرلمانية. وكتبت على الجدران شعارات تؤكد على ضرورة وحدة م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وفي محاولة لقمع الهبة الجماهيرية ضد الاحتلال الاسرائيلي قامت قوات كبيرة من الجنود الاسرائيليين بمحاصرة مدينة نابلس وبتكثيف تواجدها فيها. كما قامت بمنع مراسلي الصحف وشبكات التلفزة الاجنبية من تغطية الاحداث وحاولت اخراجهم من المدينة.

ومن جهة ثانية، اكتشفت، يوم السبت (١/٢٨)، قنبلة موقوتة بالقرب من مقر رابطة قرى نابلس. وقامت السلطات بابطال مفعولها وفرضت حظر التجول على المنطقة من الساعة الخامسة حتى الساعة الثامنة والنصف صباحا.

خبراء أمريكيون:

«تهديد سوري للاردن» واقامة «قوات تدخل سريع اردنية» ـ في مركز المباحثات الاستراتيجية الامـريكية ـ الاسـرائيلية

* ادخال اسرائيل الى النظام الامريكي الموجه ضد الاتحاد السوفييتي *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ «التهديد السوري للاردن» يقع في مركز المباحثات الاستراتيجية الجارية بين الولايات المتحدة واسرائيل ـ هذا ما كشف عنه، امس الاول، خبراء امريكيون لم يكشف النقاب عن هويتهم. كما يبحث الطرفان، الامريكي والاسرائيلي، مسألة إقامة «قوات تدخل سريع» اردنية تخدم المصالح الامريكية في الشرق الاوسط، وخاصة في منطقة الخليج.

● تنسيق ضد الاتحاد السوفييتي

وكشف هؤلاء الخبراء ان اسرائيل وامريكا تهدفان، من وراء مباحثاتهما الاستراتيجية، الى تنسيق عمل مشترك موجه ضد تعزيز «المصالح السوفييتية» في الشرق الاوسط. ويتدارس الطرفان خمس امكانيات لتطور الاحداث في الشرق الاوسط بحيث «يتوجب» عليهما العمل معا. واحدى هذه الامكانيات ـ حسب الخبراء الامريكيين ـ هي تهديد سوري لنظام الملك حسين.

ويتوقع هؤلاء الخبراء ان يتعزز التفاهم بين اسرائيل وامريكا في ختام هذه المفاوضات. وسيترتب على الولايات المتحدة ان تضمن لاسرائيل وقاء من امكانية تدخل سوفييتي في حالة قيام اسرائيل «بخطوات» في الشرق الاوسط. كما تهدف الدولتان الى التوصل الى تنسيق في المجال السياسي حتى لا تفاجيء احداها الاخرى في الخطوات (مثال إعلان اسرائيل عن ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة) او في المشاريع (مثال اعلان ريغن عن مشروعه بخصوص القضية الفلسطينية).

وكتب مراسل «هأرتس» في واشنطن (امس، ١/٢٩) ان الثمن الذي ستقدمه اسرائيل مقابل التعاون الاستراتيجي هو ضمها الى النظام الامريكي الموجه ضد الاتحاد السوفييتي وتحديد قدرة اسرائيل على اتخاذ خطوات سياسية وعسكرية بدون تنسيق مع الولايات المتحدة. والمكاسب التي ستجنيها اسرائيل هي توثيق علاقاتها مع الولايات المتحدة باعتبارها دولة عظمى والاسقاطات الاقتصادية من الاتفاق على اقامة مخازن واجهزة طوارىء امريكية في اسرائيل. وبامكان اسرائيل ـ حسب «هأرتس» ـ ان تستعمل، في حالات الطوارىء، مخازن الاسلحة والذخيرة الامريكية التي اتفق على اقامتها في البلاد.

● «قوات تدخل اردنية»

وخلافا للتصريحات الاسرائيلية السابقة حول رفض اسرائيل اقامة «قوات تدخل سريع» اردنية بتمويل وباشراف امريكي، نشرت هأرتس، امس، ان اسرائيل لا تتشدد في معارضتها لذلك وانها مستعدة للموافقة على مثل هذا الاجراء بشروط. ومن هذه الشروط:

● ان تلتزم الحكومة الاردنية، خطياً، بعدم استعمال هذه القوة بالمرة ضد مواقع واهداف اسرائيلية. وتهدف الحكومة الاسرائيلية، من وراء هذا الشرط، تحقيق اتفاق مع الاردن ذي اهمية سياسية بالغة باعتباره مدخلا لاتفاق اوسع مع النظام الاردني. ونشرت «هأرتس» ان الحكومة الاردنية رفضت هذه الشرط.

● وقد كشف النقاب عن ان الادارة الامريكية ستطلب الى الكونغرس ومجلس الشيوخ، هذا الاسبوع، تخصيص مبلغ (٢٢٠) مليون دولار لاقامة «قوات تدخل سريع» اردنية تشمل (٨٠٠٠) جندي اردني يزودون بطائرات نقل وصواريخ كتف واجهزة اتصال ومعدات إقامة جسور ومستشفيات متنقلة.

والشرط الذي وضعته اسرائيل هو الا يتم تزويد هذه القوات «الاردنية» بصواريخ كتف ومعدات لإقامة الجسور.

وتقول الادارة الامريكية ان هدف هذه القوات سيكون التدخل في دول الخليج ضد اية تحركات تهدد انظمة هذه الدول. وتضيف ان الجيش الاردني كاد يدعى مرتين، في الاونة الاخيرة، لانقاذ النظام الحاكم في البحرين.

ومن الواضح ان الحديث المتزامن عن «قوات تدخل سريع» اردنية و«تهديد سوري للاردن»، في إطار المباحثات الاستراتيجية الامريكية ـ الاسرائيلية يشير الى انهما امران مرتبطان. ولذا ليس غريبا ان تغير اسرائيل موقفها من اقامة قوات «اردنية» تخدم الادارة الامريكية ومخططاتها في المنطقة.



● هلموت كول محاطا برجال الامن، يخلع حذاءه في مدخل مسجد عمر الذي زاره خلال جولة قام بها أمس الاول في الاماكن المقدسة في القدس ● (خاص بـ «الاتحاد»)

الرئيس الجديد لنيجيريا:

نهج استقـلالي عـلى الصعيـدين السيـاسي والاقتصادي

● لاغوس ـ «تاس» ـ صرح الجنرال بوهاري رئيس ادارة نيجيريا العسكرية الجديدة بان حكومته لن تعطي التزاما للرأسمال الاجنبي بشأن اقتصاد نيجيريا، وستنتهج نهجا استقلاليا على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وأدلى الجنرال بوهاري بهذا التصريح في لاغوس بعد انتهاء المباحثات مع بيريز دي كوليار الامين العام للامم المتحدة.

وخلال المباحثات انتقد الجنرال بوهاري، بشدة، الشروط الجائرة للقرض الكبير الذي قدمه صندوق النقد الدولي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة لنيجيريا.

اعتقاد بان جنودا وضباطا اسرائيليين شاركوا في محاولة تفجير المسجد الاقصى

● القدس ـ نقلت الصحف العبرية، أمس، عن سلطات «الامن» الاسرائيلية أن المجموعة التي حاولت تفجير المسجد الاقصى وقبة الصخرة، فجر الجمعة الماضي (١/٢٧)، ضمّت ٨ ـ ٩ اشخاص كانوا يضعون على رؤوسهم طاقيات دينية (كيبوت).

وقد وجدت الشرطة وراء هذه المجموعة عشرات القنابل اليدوية و ١٢ قذيفة راجمة قنابل وعدد كبير من اصابع الديناميت ومواد متفجرة أخرى وضعت في ستة صناديق. وبلغت زنة جميع هذه المواد المتفجرة حوالي ١٢٠ كيلوغراما، كلها من صنع الجيش الاسرائيلي.

وعليه توصل المحققون الى الاعتقاد بأن اعضاء المجموعة الفاشية التي حاولت اقتراف هذه الجريمة هم جنود في الخدمة الاجبارية أو الاحتياط ويعتقد أن بينهم عددا من الضباط.

وعلم، أيضا، أن قوات «الامن» الاسرائيلية قامت، أمس الاول، باعتقال اثنين من أتباع الراب الفاشي مئير كهانا عندما كان الأخير يلقي درسا في الدين.

وقد أعلنت منظمة «قي. ان. ني» عن مسؤوليتها عن هذه المحاولة.

هلموت كول ينهي زيارته للبلاد

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد امس مستشار المانيا الغربية هلموت كول عائدا الى بلاده بعد زيارة قام بها للبلاد اجتمع خلالها بالمسؤولين الاسرائيليين وبحث قضايا التعاون بين البلدين. وقد ساد الزيارة جو من التوتر على خلفية صفقة الاسلحة التي ستوقعها المانيا الغربية مع العربية السعودية والتي تحوي دبابات حديثة من طراز ليوبارد (النمر).

وحاول رئيس الحكومة يتسحاق شمير وكل الذين اجتمع بهم كول خلال الزيارة وبضمنهم شمعون بيرس رئيس حزب العمل المعارض، حاولوا الضغط على كول لإلغاء الصفقة المذكورة مستغلين في ذلك موضوع معاملة النازيين لليهود. وهذا ما استنكرته الصحف الالمانية الغربية خلال نقلها لوقائع الزيارة وتحفظ منه نائب وزير الخارجية الالمانية الذي رافق كول في زيارته.

وكانت الجملة التي تفوه بها كول لدى مغادرته البلاد ردا على سؤال احد الصحفيين: «ان القرارات بشأن الصفقة مع السعودية ستتخذ في بون وليس في مكان اخر». لكن كول وعد المسؤولين الاسرائيليين بالعمل لدى السوق الاوروبية المشتركة من اجل دخول اسرائيل الى عضوية هذه السوق.

اطلاق سراح وحيد الحمد الله وتبرئته ـ ادانـة لـسلطات الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ برأت المحكمة العسكرية في نابلس، أمس (الاحد)، ساحة رئيس بلدية عنبتا المناضل وحيد الحمد الله من التهم التي نسبت اليه وقررت اطلاق سراحه والغاء الكفالة المالية التي افرج عنه بواسطتها، يوم السبت (١/٢٨).

وكان الحمد الله قد اعتقل قبل حوالي شهر بعد ان زعمت السلطات بانه متورط في عملية اغتيال احد المتعاونين مع السلطات. وقد افرج عنه يوم السبت (١/٢٨) بكفالة مالية قدرها مئة الف شيكل شريطة مثوله، أمس الاحد، امام المحكمة العسكرية للنظر في قضيته.

وصرحت المحامية فليتسيا لانغر لمراسلنا بأن قرار المحكمة تبرئة موكلها الحمد الله يعزز القول ان هدف اعتقاله كان فقط لممارسة الضغوط السياسية عليه من دون مبرر سوى إمعان السلطات في تنفيذ مخططاتها لضرب الشخصيات الوطنية في الارض المحتلة.

جنوب لبنان: اربع عمليات مقاومة جريئة ضد قوات الاحتلال خلال يوم أمس

● جنوب لبنان ـ الوكالات والاذاعات ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، صباح أمس، عبوة ناسفة ضد دورية اسرائيلية على طريق صيدا ـ صور. كما فجروا شاحنة عسكرية اسرائيلية على الطريق نفسه.

ونقلت وكالات الانباء عن شهود عيان قولهم ان الشاحنة انقلبت بمن فيها من جنود الاحتلال على جانب الطريق. وأضاف شهود العيان أن معرفة خسائر قوات الاحتلال الاسرائيلي في هاتين العمليتين قد تعذرت بسبب الحصار الذي فرضته هذه القوات على المنطقة. كما أفاد «راديو بيروت» ان قوات الاحتلال قطعت على الفور الطريق الدولي بين صيدا وصور كما حلق الطيران الحربي المروحي فوق المنطقة بحثاً عن رجال المقاومة.

ومن ناحية أخرى اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي، أمس، باصابة جندي اسرائيلي بجراح اثر هجوم بالاسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية على دورية اسرائيلية في منطقة الزهراني.

كما اعترف راديو اسرائيل بهجوم آخر تعرضت له دورية اسرائيلية في منطقة الزهراني، أمس، دون أن تذكر شيئاً عن الخسائر التي منيت بها قوات الاحتلال.

ابناء الطائفة الدرزية يتظاهرون اليوم أمام السفارة الامريكية احتجاجاً على قصف القوات الامريكية للمواقع الوطنية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يتظاهر اليوم امام السفارة الامريكية في تل ابيب وفي الساعة الحادية عشرة صباحا، ابناء الطائفة الدرزية احتجاجاً على قيام القوات الامريكية في لبنان بقصف القرى الدرزية والمواقع الوطنية اللبنانية ـ هذا القصف الذي ادى الى وقوع عشرات الضحايا والاصابات بين المواطنين والى خسائر مادية جسيمة.

وسيطالب المتظاهرون بوقف الممارسات التي تقوم بها القوات الامريكية والاسرائيلية ضد الوطنيين اللبنانيين اما مباشرة وإما بدعم عصابات الكتائب الفاشية التي تقوم هي بدورها بهذه الاعتداءات.

وتأتي هذه المظاهرة كخطوة اولى في سلسلة نشاطات احتجاجية اقرها ابناء الطائفة الدرزية في اجتماع شعبي لهم عقدوه امس الاول (السبت) في مقام الخضر عليه السلام في كفر ياسيف.

الوزير بن بورات يقدم إستقالته من الحكومة

● حيفا ـ قدم صباح امس الوزير بلا وزارة مردخاي بن بورات من حركة «تيلم» وخلال جلسة الحكومة استقالته لسكرتير الحكومة. وجاء في رسالة الاستقالة: يؤسفني ان اعلمك بقراري تقديم استقالتي من الحكومة. عملت من اجل اقامة حكومة ائتلاف وطني للخروج من الازمات التي تعيشها الدولة لكن هناك من أفشل مساعيّ ومنع ذلك. وان كل امالي بأن تقوم الحكومة بمهماتها خابت ولذلك اقدم الاستقالة.

واكد بن بورات على ان استقالته من الحكومة لا تعني انسحابه من الائتلاف. وقال ان استقالته لم تأت في اعقاب اتصالات اجراها مع ممثل كتل واحزاب اخرى وانما اتت لاعتبارات ذاتية. لكنه قال ان هذا لا يعني انه لن يصوت في المستقبل وفي احدى المراحل الى جانب اقتراح لحل الكنيست قد يتقدم به احد نواب الكنيست.

ـ فسر مراقبون هذه الخطوة على انها تمهيد لخطوة اخرى اكبر، قد يقوم بها الوزير المستقيل بن بورات وهي العمل مع كتل اخرى على حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات للكنيست.

مؤتمر صحفي كبير لوفدنا في موسكو

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي كان أجرى مباحثات هامة في الاسبوع الماضي مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، مؤتمراً صحفياً كبيراً ظهر أمس، الاحد، في بيت سوكولوف في تل ابيب اشترك فيه عدد غفير من ممثلي الصحافة المحلية والخارجية.

وقدم رئيس الوفد، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مائير فلنر، بياناً عن الابحاث التي دارت في موسكو. كما تكلم عضوا الوفد عوزي بورشطاين وجورج طوبي. ثم أجاب اعضاء الوفد على اسئلة ممثلي وسائل الاعلام مؤكدين على اهمية البيان المشترك الذي صدر على أثر المداولات في موسكو.

وسوف تنشر «الاتحاد» تفصيلات عن هذا المؤتمر الصحفي الهام في عددها القادم.

في مؤتمر صحفي في صوفيا:

حواتمة: من أجل مؤتمر دولي، بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، لحل أزمة الشرق الأوسط



● نايف حواتمة ●

* وحدة م.ت.ف. ضمان لانتصار شعبنا * تقدير كبير للقوى الدمقراطية في اسرائيل * من اجل وقف تدهور العلاقات الفلسطينية السورية * لا لمشاريع كامب ديفيد ومشروع ريغن * إدانة لبعث البرلمان الأردني المشلول * المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد بعد حل المشاكل التنظيمية والسياسية، على اساس مقررات الجزائر وقمة «فاس» *

● صوفيا ـ لمراسلنا رائد نصرالله ـ إننا نتمسك بصلابة بوحدة منظمة التحرير الفلسطينية، السلاح الأقوى لشعبنا من أجل الأنتصار، وذلك على أساس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٦ في الجزائر ومؤتمرات القمة العربية، وخاصة مشروع «فاس» وقرارات المنظومة الاشتراكية للعام ١٩٨٣ في براغ وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية ـ هذا ما جاء على لسان نايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الخميس (١/٢٦) في العاصمة البلغارية، صوفيا.

وقال حواتمة، الذي كان يرأس وفداً عن الجبهة الدمقراطية يقوم بإجراء محادثات مع المسؤولين البلغار: إننا ندعو الى عقد مؤتمر دولي موسّع تحضره اطراف الصراع كافة وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب العربي الفلسطيني.

البقية على ص ٢ ع ١

كلمة الاتحاد

نحن والشعب نريد ان «نأكل العنب» ..

ان كل من اشترك في مؤتمر الناصرة اليهودي العربي ضد العنصرية، يوم السبت الماضي، خرج متأثرا بمشاعر الاحترام الكبير للجماهير العربية التي شاركت في هذا المؤتمر، على وعيها الرفيع وعلى مسؤوليتها العالية المتمثلة في تقديرها للشخصيات وللهيئات اليهودية التي شاركت في المؤتمر بغض النظر عن انتماءاتها الحزبية والفكرية بما فيها الصهيونية.

لقد أثبتت هذه الجماهير، في مؤتمر الناصرة ايضا، صدق ما قاله رئيس بلدية الناصرة، النائب الشيوعي والجبهوي توفيق زياد، إننا «اجتزنا الامتحان ـ ولم يكن الأمر سهلا ـ وربينا جماهير شعبنا على المثابرة في النضال العادل تحت أعلام الاخوة اليهودية العربية».

ومرة أخرى، في مؤتمر الناصرة اليهودي العربي، أثبتنا أننا، نحن الشيوعيين والجبهويين، لا نستهدف من وراء الاعمال المشتركة، التي نقوم بها مع آخرين، أية مصلحة حزبية ضيقة. انما نستهدف تحقيق المطالب الشعبية العينية ـ وهي، في هذه الحالة، التصدي لغول العنصرية المميت. اننا معنيون، في كل عمل نضالي مشترك، ان «نأكل العنب» فحسب. لقد أثبتنا ذلك، مرة أخرى، في قرارات مؤتمر الناصرة، التي اتفقنا عليها مع المشاركين الآخرين، وفي الكلمات التي ألقاها الشيوعيون والجبهويون في المؤتمر والتي التزموا فيها، بأشد الدقة، اطار أهداف المؤتمر. وهي حشد أوسع جبهة، يهودية عربية، للتصدي لغول العنصرية. كما تغاضت جماهيرنا، بوعي ونظام ومسؤولية، عن تفوهات مخالفة ظهرت في كلمات بعض الخطباء من هيئات أخرى.

وهكذا سقطت، مرة اخرى وأمام الرأي العام كله، مختلف الأراجيف والتحريض ضد العمل المشترك مع الشيوعيين والجبهويين وأكاذيب اننا نعمل على «الاحتواء» وعلى ما يُسمى «المصالح الحزبية».

ولذلك لم يكن غريبا بالمرة ان تجد حركة اوري افنيري «الترنتيڤا» واصدقاؤها في الناصرة نفسها خارج هذا المؤتمر. لقد أرادت هذه الحركة، على ما يظهر، استغلال منبر المؤتمر ضد العنصرية لمصالحها الحزبية الضيقة وعلى رأسها «اثبات» ان الوطنيين والدمقراطيين النصراويين منقسمين على أنفسهم. فلما رفض الجميع هذا التدخل الحزبي الاحتوائي، الفظ، قاطعت المؤتمر مثبتة ان الكفاح ضد العنصرية ليس الأمر الأساس الذي يهمها.

إننا نحيي جميع الذين شاركوا في هذا المؤتمر الهام. وننتظر أن يعملوا على استمرارية وتوسيع وحدة الصف القائمة في مجابهة هذا الغول اليومي. ونحن متأكدون من أن الكفاح اليومي ضد السياسة العنصرية الرسمية وضد مظاهرها المختلفة سيقنع أصحاب النظرية المصطنعة ـ نظرية «المساواة» بين خطر العنصرية اليهودية الحاكمة وخطر العنصرية العربية الشخصية ـ بأنها نظرية باطلة ومعيبة، وهمية ومهينة لأصحاب العقول السليمة.

(«الاتحاد»)

هل هي خطة جديدة لترحيل عرب عكا بالقوة؟!

تشكيل «فرقة اجلاء خاصة» لتخفيف العرب من المدينة

● عكا - لمراسلنا - «فرقة خاصة للإجلاء» ستشكل لتخفيف مكان عكا القديمة واجلاء الذين «اقتحموا» دورا فيها وكذلك، المقيمين على اراضي منطقة «بربور».»

هذا الخبر المزعزع - جريدة «تصفون ١» العكية يوم الجمعة الفائت (٨٤/١/٢٧) وجاء فيه:

«حسب احصاء اجري مؤخرا هناك (٩١٩) وحدة سكن. وتطالب شركة تطوير عكا القديمة بوضع الدور التي ستخلى تحت تصرفها. اما الذين سيجلون عن المدينة فسينقلون الى قرية المكر التي يوجد فيها الان (٤٠) وحدة سكن خالية، وهناك (٣١) قطعة ارض معدة لمشروع «ابن بيتك» في المكر. فضلا عن (٤٥) دونما زراعية يمكن تحويلها الى ارض للبناء. وتهدد وزارة السياحة بعدم اعطاء الميزانيات للسياحة في عكا ما لم تستوفِ جميع الشروط المطلوبة (!!) اي ترحيل العرب».

لم تذكر جريدة «تصفون ١» من سيقيم هذه الفرقة ومتى ستقام ومن اين تستمد صلاحيات اجلاء المواطنين عن البيوت وعن الارض - الذي يبدو انه سيتم عن طريق القوة - كما لم تذكر كيف ستتصرف هذه الفرقة مع المواطنين العرب الذين يرفضون الرحيل الى المكر.

ويضيف مراسلنا، ان تشكيل مثل هذه الفرقة، اذا اضفنا اليه، التصريحات العنصرية التي ادلى بها حاخام عكا «بشاره عن عدم جواز سكن العرب واليهود في حي واحد. اذا اضفنا اليه تأكيد هدم المدرسة العربية الرسمية، يشير الى ان امرا خطيرا يتبلور في اجهزة الحكم المحلي والمركزي ضد عرب عكا والى وجود نوايا عنصرية سوداء لاجلائهم بالقوة عن مدينة آبائهم واجدادهم.

وجدير بالذكر ان موجة من الغضب والاستنكار تعم المواطنين العرب في المدينة الذين يرون في هذا الامر تصعيدا جديدا في سياسة الاستفزاز والتحريض ضد المواطنين العرب. وحلقة جديدة من حلقات اساءة العلاقات بين الشعبين في المدينة المشتركة.

الشلل العام أصاب أمس مختلف الخدمات البلدية!

* المهندسون وعمال وزارة الحربية وشركة الملح في «عتليت» يواصلون اجراءاتهم الكفاحية *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - أصاب الشلل العام أمس الخدمات البلدية في جميع انحاء البلاد جراء الاضراب الذي أعلنه مستخدمو السلطات المحلية (٧٠ الف مستخدم) احتجاجا على تآكل أجورهم وذلك في أعقاب ختام المباحثات التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي بين سكرتارية لجنة مستخدمي السلطات المحلية في نقابة الموظفين وبين مركز السلطات المحلية بشأن مطالب العمال ولم تسفر هذه المباحثات عن أية نتيجة.

وفي إطار الاضراب لم يقم عمال النظافة بنقل النفايات كما لم يستقبل الموظفون في السلطات المحلية الجمهور وعملت المستشفيات البلدية بموجب نظام العمل في السبوت وشوش العمل في المدارس الثانوية وبساتين الاطفال.

ويطالب المستخدمون المضربون بتعويضهم عن تآكل أجورهم بنسبة كبيرة تبلغ ٥٠٪ من نسبة الحد الادنى للأجر في سوق العمل حيث يعمل أكثر من نصف المستخدمين بأجرة لا تتجاوز نصف أجرة الحد الأدنى ويطالبون كذلك بتعديل سلم الترقي ومنع تزايد عدد العاملين في الدرجات المنخفضة، وكذلك يطالبون بعقد اتفاق أجور مع أصحاب العمل (السلطات المحلية) بشأن ٦ آلاف من عمال التعليم المكمل.

ويختلف المسؤولون في مركز السلطات المحلية في اتخاذ موقف من اضراب المستخدمين. فقد طالب بعضهم بتأييد نضال العمل والاستجابة الى مطالبهم ولو جزئيا وعارض بعضهم الآخر خطوة المستخدمين بدعوى ان اضرابهم يضر بشدة بالمواطنين.

ومهما يكن من أمر فأن ممثلي المستخدمين وممثلي مركز السلطات المحلية يجتمعون الآن وخلال كتابة هذه السطور لبحث في مطالب المستخدمين الذين بدأوا أمس اضراباً مفتوحاً قد ينهونه إذا ما توصل المجتمعون الى اتفاق. وقد يستمر اذا لم يتم التوصل الى اتفاق. وعندها ستتعمق انعكاسات الاضراب على الحياة اليومية في الدولة.

وقد استمر أمس، ١٤٠٠ من المهندسين العاملين في الصناعات العسكرية باجراءاتهم الكفاحية فأضربوا عن العمل اضرابا تحذيريا ليوم واحد مطالبين بتعديل سلم الأجور. وواصل مهندسو الصناعات الجوية اجراءاتهم الكفاحية فشوشوا العمل ولم يوقعوا على مستندات. ومن المتوقع ان يضربوا يوم الاربعاء القادم اضرابا تحذيريا. وهم كزملائهم يطالبون بتعديل سلم الأجور.

واستمر عمال شركة الملح في عتليت لليوم الخامس على التوالي، اجراءاتهم الكفاحية ضد قيام الشركة باستيراد الملح وهذا ما يعتبرونه سببا سيكون كافيا لفصلهم عن العمل بعد أن تمتلىء السوق الاسرائيلية بالملح المستورد. وكذلك يواصل موظفو وزارة الحربية باجراءاتهم الكفاحية التي بدأت تنعكس بصورة واضحة جدا على أوضاع المقاولين والشركات والمصانع التي تتعامل مع وزارة الحربية.

١٨ قتيلا و١٧٢ جريحاً حصيلة حوادث الطرق في الأسبوع الماضي.

● حيفا - وصل مجموع حوادث الطرق في الأسبوع الماضي الى رقم قياسي. فقد بلغ عدد القتلى في هذه الحوادث ١٨ قتيلا و١٧٢ جريحاً كانت جراح ٧٤ منهم بالغة وذلك في ١٢١ حادثة طرق.

وكان ٩ من القتلى و٤٩ من الجرحى بين المارة. وقد أصيب في حادثة طرق واحدة ٣٩ من المسافرين في باص كان يسير يوم الجمعة الماضي على الشارع بين عكا والمكر وكانت اصابات بعضهم بالغة.

وبلغ عدد القتلى في حوادث الطرق منذ بداية الشهر الحالي ٦٠ قتيلا وعدد الجرحى ٣٨٦ جريحا وعدد حوادث الطرق (٣٠٠) حادث.

حواتمة: من اجل مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية

- بقية من الصفحة الأولى -

ورداً على سؤال مراسلنا حول المؤتمر الدولي والجلوس الى طاولة المفاوضات الى جانب اسرائيل، قال حواتمة إن اسرائيل موجودة في مؤسسات الأمم المتحدة. وسيكون للأمم المتحدة دور كبير في أي مؤتمر دولي موسع لحل أزمة الشرق الأوسط. وأضاف ان هيئة الأمم المتحدة هي التي تحدد وتقرر، بالتشاور مع أطراف النزاع، الدول والقوى التي ستحضر هذا المؤتمر.

واستطرد قائلاً: نحن، من جانبنا، نصرّ على تمثيل منظمة التحرير وحدها، دون غيرها للشعب الفلسطيني، ونصر على دور الاتحاد السوفييتي ودول عدم الانحياز في مثل هذا المؤتمر.

● *العلاقات السورية - الفلسطينية*

وتحدث حواتمة عن العلاقات السورية - الفلسطينية فقال: إننا نتمسك بوقف التدهور في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا - هذا التدهور الذي يلحق ضرراً بالجانبين ولا تكسب من ورائه سوى اسرائيل التوسعية والامبريالية الامريكية. اننا نتمسك بذلك من أجل النضال المشترك ضد المحتلين الاسرائيليين والقوات الامريكية واساطيلها المحتشدة في الشرق الأوسط ومن أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة وتأمين حق شعب فلسطين في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة.

وأوضح أهمية توثيق العلاقة مع سوريا فقال إن اسرائيل تحاول، في مثل هذه الظروف، استثمار نتائج غزوها لبنان والوضع العربي والفلسطيني لتوسيع الاستيطان الكولونيالي وبناء المستوطنات ونهب الأراضي والاستمرار في سياسة القمع الهمجية. وكل ذلك وفق مخطط ضمّ الأراضي المحتلة لاسرائيل ومصادرة كل حقوق شعبنا.

وأشار حواتمة، أيضاً، الى الاجراءات الاردنية الاخيرة فقال: إن بعث الحياة من جديد في البرلمان الأردني المشلول هو بمثابة قيام الحكومة الاردنية باطلاق النار على قرارات مؤتمرات القمة العربية. وهو محاولة جديدة للإدعاء بأن الحكومة الاردنية تمثل الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة. وهذا يخلق المزيد من المتاعب لمنظمة التحرير الفلسطينية، إذ تستغل الحكومة الأردنية المصاعب التي تواجه منظمة التحرير جراء غزو لبنان والأوضاع الانقسامية الداخلية والعلاقات مع سوريا فتحاول مدّ يدها الى الأراضي الفلسطينية المحتلة وإدعاء تمثيلها.

● *إشادة بدور القوى الدمقراطية في اسرائيل*

وقال حواتمة: إننا مصرون على النضال ضد الاحتلال والاساطيل والمارينز الامريكيين - ذراع فرض «كامب ديفيد» بالقوة. وأضاف: إننا لا نناضل وحدنا. ونتوجه، بالتقدير الكبير، الى القوى الدمقراطية داخل اسرائيل التي تناضل كتفاً الى كتف من اجل حقوق شعبنا الشرعية والى جانب منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال، أيضاً، إن للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ولمنظمة التحرير الفلسطينية سياسة ثابتة لمدّ جسور التعاون مع القوى الدمقراطية في اسرائيل، على أساس النضال المشترك ضد التوسع الاسرائيلي العدواني وضد الامبريالية الامريكية، من أجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة ومن أجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً لهذا الشعب.

وأضاف قائلاً: ان التعاون مع القوى الدمقراطية في اسرائيل قطع شوطاً كبيراً. وقد جرت اجتماعات ووقعت بيانات كثيرة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين هذه القوى، وخاصة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وأكد حواتمة: إننا على ثقة بأن هذا التعاون سيتطور اكثر فأكثر بفضل نمو حركة جماهيرية داخل اسرائيل تدعو الى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان والى التوقف عن سياسة شن الحروب على شعب فلسطين والعرب والى الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

● *جبهة وطنية في المناطق المحتلة.*

وتطرق الأمين العام للجبهة الدمقراطية الى قيام الجبهة الوطنية داخل المناطق الفلسطينية المحتلة فأعلن عن الاصرار على تطبيق قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية حول هذا الموضوع. وقال ان قرارات الجزائر اكدت على الاسراع في بناء الجبهة التي تضم جميع القوى المناضلة ضد الاحتلال والاستيطان والكولونيالية الاسرائيلية ومن اجل احقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وعبر عن اعتقاده بأنه سيتم، خلال الاشهر القليلة القادمة، احراز نجاح كبير بهذا الصدد.

● *التعاون مع الحزب الشيوعي الفلسطيني*

وتحدث حواتمة عن التعاون بين المنظمات الفلسطينية فقال إن ثمة أربع قوى وهي الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهتان الدمقراطية والشعبية وجبهة التحرير العربية تعمل، بجهود مشتركة، لحل القضايا الراهنة، وفي مقدمتها استعادة وحدة م.ت.ف. وهذه القوى تعارض بشدة الانقسامات والصراعات الدموية داخل المنظمة وتؤيد حل جميع الخلافات بالطرق السلمية الدمقراطية.

كما تعمل هذه القوى على وقف تدهور العلاقات مع سوريا وتعمل، بالتحاور مع اللجنة المركزية لحركة «فتح»، على التوصل الى تفاهم سياسي من أجل وحدة منظمة التحرير.

وقال حواتمة، أيضاً، إن هذه القوى الأربع تواصل جهودها المشتركة ضد السياسة اليمينية الانتهازية التي تحاول الاقتراب من مشاريع كامب ديفيد وضد السياسة اليسارية الانتهازية المغامرة التي تعتمد على السياسة الانقسامية الانقلابية الدموية داخل صفوف المنظمة.

وأوضح بأن الجبهة الدمقراطية تعمل على تعزيز تمثيل الحزب الشيوعي الفلسطيني داخل المجلس الوطني الفلسطيني من اجل أن يكون ممثلاً داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

كذلك تطرق حواتمة الى الاجتماع القادم للمجلس الوطني الفلسطيني فقال إنه سيعقد حين يتم التوصل الى حل القضايا السياسية والتنظيمية والكفاحية المطروحة والى اتفاق على اساس مقررات الجزائر وبرنامج «فاس». وقال أن وحدة منظمة التحرير تمثل المكسب التاريخي الكبير لشعبنا في نضاله المعاصر. وهي تمثل، أيضاً، كيانه التنظيمي والسياسي الى ان يتمكن من بناء دولته المستقلة.

شرطة عارة تعتقل عضو الحزب الشيوعي عبد الحكيم سمارة وأخويه

● جت - لمراسلنا - قامت شرطة وادي عارة ليلة أمس الأول (السبت) باعتقال عضو الحزب الشيوعي عبد الحكيم سمارة من قرية جت وأخويه جمال سمارة وعبد الرحمن سمارة. ولم تفسر الشرطة سبب الاعتقال. ولم تشرح لذويهم دوافع الاعتقال. ورفضت السماح لهم بمقابلة المعتقلين.

ويشير مراسلنا الى ان الشرطة قامت في الاسبوعين الاخيرين، وفي أعقاب حادثة اشعال النار في باصين تابعين لشركة «إيجد»، باعتقال عبد الحكيم ثم اطلقت سراحه وتعود لتعتقله من جديد مرة أخرى ليس لوحده وانما مع أخويه أيضاً.

ويثير حادث الاعتقال أشد مشاعر الاحتجاج لدى أهالي القرية لا سيما وأن الاعتقالات مستمرة وتأتي على ما يبدو لتحقيق مآرب بوليسية وإرهابية.

كرامي: مزاعم ريغن وشولتس - اكاذيب..

● طرابلس - «تاس» - وصف السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الاسبق مزاعم الرئيس ريغن وشولتس وزير الخارجية الامريكية والتي تقول انه يوجد في لبنان ما يسمى «بالارهابيين» الذين يهددون مصالح الولايات المتحدة بأنها «اكاذيب لا تقوم على اي اساس».

وقال كرامي ان هذا الادعاء يعتبر ستارا لمخطط واشنطن لانزال ضربات بالقوى الوطنية اللبنانية وتوسيع الاحتلال الامريكي للبنان.

في مركز زيارة الرئيس هرتسوغ في كنشاسا:

زيادة «المساعدة» العسكرية الاسرائيلية لنظام موبوتو - جلاد زائير



● الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتسوغ وزوجته اورا هرتسوغ، الى جانب الرئيس الزائيري، موبوتو سي سي سيكو، يستمتعان بمشاهدة رقصة زائيرية محلية، خلال زيارة هرتسوغ الى زائير ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعلن موبوتو سي سي سيكو دكتاتور زائير، في خطاب له اثر زيارة رئيس دولة اسرائيل حاييم هرتسوغ في زائير في الاسبوع الماضي ان بلاده «قدمت تضحيات سياسية واقتصادية بسبب إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل».

وتريد حكومة موبوتو من اسرائيل زيادة المساعدة العسكرية سواء في مضمار تقديم العتاد العسكري أو في مضمار التدريب العسكري لجيش موبوتو.

وقد أعلن قائد «الحرس الجمهوري» الزائيري المسؤول عن حماية موبوتو ونظامه، ان اسرائيل قامت بتدريب هذا الحرس، حتى قبل إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وقد رفض مصدر أمني اسرائيلي في كنشاسا التعليق على هذا الخبر! وقد أعلن ان هنالك بعثة عسكرية اسرائيلية في كنشاسا، منذ آذار ١٩٨٢ بقيادة الضابط الكبير يوناف نافون. وقام رئيس الدولة هرتسوغ يوم الجمعة بزيارة «الحرس الجمهوري» حيث عرضوا أمامه السلاح الذي تلقوه من اسرائيل.

ويقول محرر «الاتحاد» السياسي ان زيارة هرتسوغ في زائير وقبيا بعد في ليبيريا تثير أصداء واسعة في افريقيا. وتقول الدول الوطنية المعادية للاستعمار ان هذه الزيارة تجيء تعميقاً للتغلغل الاسرائيلي في افريقيا وتعميقاً للدور السياسي والعسكري لاسرائيل، في خدمة الولايات المتحدة وحلف الأطلسي والسياسة الكولونيالية المعادية لافريقيا.

● جانب من احتفال «صفحة يحررها قراؤها» في نادي «الاخوة» في حيفا، امس الاحد. ويظهر على المنصة الكاتب انطوان شلحت (يلقي محاضرته) والى يمينه محرر الصفحة الصحفي نظير مجلي ورئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي ●

قراء «صفحة يحررها قراؤها» يحتفلون أمس بصفحتهم مؤكدين على الصلة الوثيقة التي تربط «الاتحاد» بقرائها

● حيفا - لمراسلنا - عقد قراء ومحررو «صفحة يحررها قراؤها» التي تصدر في «الاتحاد» كل يوم اثنين اجتماعا احتفاليا لهم امس كان قد تقرر عنده منذ بدء صدور الصفحة. وذلك في قاعة نادي الاخوة في حيفا وشارك في الاجتماع اكثر من ستين من قراء ومحرري الصفحة من مختلف قرانا.

وافتتح الاحتفال المحرر المسؤول عن تحرير الصفحة، نظير مجلي، فحيى القراء والمحررين وبين نجاح الصفحة الذي اثبته عدد المساهمين فيها. وجاء في سياق حديثه ان عدد الرسائل التي وصلت الى الصفحة خلال سبعة اشهر (عمر الصفحة) يبلغ ٥٥٠ رسالة ارسلها ٤٥٠ قارئاً. وجاء ايضاً ان ٦٦٪ من الرسائل التي وصلت عولجت. واجرى مقارنة مع الصحف الاخرى حول هذا الموضوع مثبتا ان «الاتحاد» قطعت شوطا كبيرا في هذا الشأن.

ثم تحدث رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي فأكد على اهمية الصفحة، لا سيما وان جميع الاجيال تشترك في تحريرها، وعلى كون «الاتحاد» مفتوحة أمام القراء واقتراحاتهم وانتقاداتهم وانتاجهم كما هي مفتوحة للنقاش عبر صفحاتها لأن هذا هو الرابط الحقيقي بين «الاتحاد» وقرائها.

وتحدثت السيدة دلال فرسون باسم القراء المساهمين في الصفحة فحيت الحضور، محررين وقراء، واكدت على اهمية صدور «الاتحاد» اليومية وخصوصا صفحة يحررها قراؤها والتي تفسح المجال للمواهب لتأخذ دورها في المسيرة الادبية والثقافية. وقالت ان الصفحة تثبت اننا شعب له طاقاته وله حضاراته «وأهل للحرية وللحياة».

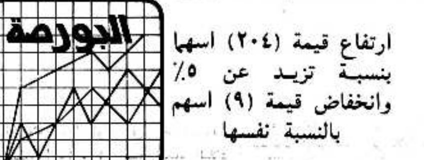
وقدم الكاتب والناقد انطوان شلحت محاضرة في المبادىء الاساسية لكتابة القصة والشعر ومختلف الاتجاهات الادبية. ثم وجه ارشادات للقراء تساعدهم في الكتابة. وشرح مقومات القصة القصيرة والقصيدة الجيدة.

وفتح باب النقاش لسماع اقتراحات وانتقادات واسئلة القراء الحضور حول «صفحة يحررها قراؤها» وحول «الاتحاد» بشكل عام. ولخص رئيس التحرير والمحرر المسؤول عن الصفحة النقاش وردا على ما طرحه القراء.

وكانت الفقرة الاخيرة من برنامج الاحتفال، سحب يانصيب على اسماء القراء الذين وصلت موادهم لصفحة يحررها قراؤها. ففازت الشاعرة شوقية عروق من الناصرة بجائزة التلفزيون الملون وسهام عيسى خوري من البعنة بجائزة تذكرة سفر الى لندن وفاز كل من سناء السعيد من الناصرة وهشام سواعد من جامعة تل ابيب بجائزة، آلة حاسبة وفازت عفاف احمد ذياب من طمرة بجائزة اشتراك سنوي في صحيفة «الاتحاد». وفاز كل من بكر سعيد بدر من طرعان ووليد شعبان من شعب بجائزة خمس كتب وخمس اشرطة.

وفي النهاية شكر المحرر المسؤول القراء الذين حضروا الاحتفال مؤكدا على ضرورة جعل الاحتفال تقليدا يتهجه قراء الصفحة. وشكر اعضاء الشبيبة الشيوعية في فرع حيفا الذين استضافوا الاحتفال وساعدوا على تنظيمه وتقديم الضيافة للحضور.

ملاحظة: عن تفاصيل الاحتفال إقرأ في صفحة يحررها قراؤها يوم الاثنين القادم.



ارتفاع قيمة (٢٠٤) اسهما بنسبة تزيد عن ٥٪ وانخفاض قيمة (٩) اسهم بالنسبة نفسها

● تل أبيب - البورصة - بعد تأرجح استمر أكثر من شهر حدث في سوق السندات في البورصة، أمس، تحول ملموس في اسعار معظم الأسهم وبشكل خاص الاسهم التجارية.

فقد ارتفعت، أمس، قيمة (٢٠٤) اسهما بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل ل (٤٥١) منها «مشترون فقط» وانخفضت قيمة (٩) اسهم بالنسبة نفسها. وبلغت الدورة المالية في سوق الاسهم ملياران واربعمائة وثمانية وثلاثون مليون شيكل.

ومن الاسهم التي ارتفعت قيمتها بشدة، بشكل خاص، كانت اسهم «تيراويل» التي ارتفعت بنسبة (١٤،٩١٪) وارتفعت «سفانوت وهسيكا ٥ شيكل» و«برانوفتش ١ شيكل» بنسبة (١٠،١٪) و«كلال ليسنج ١٠ أغورات» و«أيت ١ شيكل» و«أربيه» بنسبة (١٠٪) و«دانوت ٥ شيكل» بنسبة (٨،٣٪) و«طفاحوت» بنسبة (٦،٥٪).

وفي سوق سندات القرض استمر الجمهور في بيع سنداته التي قام البنك بشرائها، أمس، ايضا، الامر الذي أدى الى ثبات اسعارها.

وفي بعض «سندات ٤٪ المربوطة كاملة» وبعض سندات «هبريرا هكفولا» سجلت ارتفاعات بنسبة (٣٪) وانخفضت قيمة «السندات المتاجر بها بالعملة الاجنبية» بنسبة (٣٪).

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع طمرة

يدعوكم لحضور المحاضرة العامة حول «الاستراتيجية العالمية للامبريالية الامريكية في المنطقة والنزاع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١/٣١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في طمرة. المحاضر: د. إميل توما.

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/١/٢٩)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١٢٠،٠٩	١٢٥،٤٩	١٢٢،٢٣٥٨	١٢٣،٤٦٤٣	+ ٠،٨٧
١ جنيه استرليني	١٦٨،١٨	١٧٥،٧٥	١٧١،٦١٩١	١٧٣،٣٤٣٩	+ ٠،٨٥
١ مارك الماني	٤٢،٦٧	٤٤،٥٩	٤٣،٤٣٥٤	٤٣،٨٧١٩	+ ٠،٢٥
١ فرنك فرنسي	١٣،٧٤	١٤،٧٩	١٤،١٩٦٨	١٤،٣٤٠٥	+ ٠،٠٧
١ غيلدن هولندي	٣٧،٩٢	٣٩،٦٢	٣٨،٥٩٦٧	٣٨،٩٨٤٦	+ ٠،٢٠
١ فرنك سويسري	٥٣،٥٦	٥٥،٩٧	٥٤،٥١٦٠	٥٥،٠٦٣٩	+ ٠،٢٣
١ كيتر سويدي	١٤،٧٤	١٥،٤٠	١٥،٠٠١٠	١٥،١٥١٨	+ ٠،٠٩
١ كيتر نرويجي	١٥،٢٥	١٥،٩٣	١٥،٥٢١٠	١٥،٦٧٧٠	+ ٠،٠٩
١ كيتر دنمركي	١١،٧٦	١٢،٢٩	١١،٩٧٣٣	١٢،٠٩٣٧	+ ٠،٠٦
١ مارك فنلندي	٢٠،٢٢	٢١،١٢	٢٠،٥٧٦٧	٢٠،٧٨٣٥	+ ٠،١٠
١ دولار كندي	٩٦،٢٢	١٠٠،٥٤	٩٧،٩٣٥٣	٩٨،٩١٩٦	+ ٠،٦٦
١ دولار استرالي	١٠٤،٩٧	١١٥،٤٤	١١١،٥٠٣٥	١١٢،٦٢٤١	+ ١،٠٨
١ راند جنوب افريقيا	٨٤،٩٥	٩٧،٦٣	٩٦،٥٩٠٧	٩٧،٥٦١٥	+ ٠،١٩
١٠ فرنك بلجيكي	٢٠،٥٣	٢١،٤٥	٢٠،٨٩٥٠	٢١،١٠٥٠	+ ٠،١١
١٠ شلن نمساوي	٦٠،٧٣	٦٣،٤٦	٦١،٨١٣٣	٦٢،٤٣٤٥	+ ٠،٣٤
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٦٩،٦٧	٧٢،٥٣	٧١،٢٧٠٤	٧١،٩٨٦٦	+ ٠،٢٨
١٠٠٠ ين ياباني	٥١٢،٩٩	٥٣٦،٠٥	٥٢٢،١٥٢١	٥٢٧،٣٩٩٨	+ ٤،٠٥
١ دينار اردني	٣١٤،٥٩	٣٣٤،٠٥	-	-	+ ٢،٣١

هوامش: ● الاسعار بالشواقل



آلو.. الوزير تسيبوري ؟

ذكرت الصحف الاسرائيلية ان مجموعة من الوزراء سوف تقوم بزيارة العديد من القرى العربية خلال الشهرين القادمين وانها سوف تجتمع مع رؤساء المجالس وشخصيات عربية.

وكان وزير الاتصال، مردخاي تسيبوري، اول المتطوعين. فقد زار قرية قلنسوة يوم الخميس الماضي (٨٤/١/٢٥) واجتمع مع عدد من رؤساء السلطات المحلية في قرى المثلث واستمع الى مطالب هذه القرى. وتبين ان وزارة الوزير لا تقدم خدماتها الحميدة في القرى العربية كما يجب. فهناك ١٧ قرية بدون هواتف. وفي الطيبة مثلا لا يوجد سوى ٩٨ هاتفا بينما يصل عدد السكان الى ١٨ الف نسمة.

وذكر ممثلو السلطات المحلية العربية امام الوزير ان مصلحة الهواتف لم تستجب لاي طلب من طلباتهم. وفي قريتي باقة وجت في المثلث لم يجر تركيب أي جهاز للهاتف خلال ٩ سنوات! وفي قرية كفر برة لا يوجد سوى هاتفين في بيتين لعائلة واحدة!

وحيال هذا الوضع قدم الوزير تسيبوري وعدا «سخيا». فقد قال انه سيتم تركيب ٦٥٠٠ هاتف، خلال السنة المالية المقبلة (٨٥/٨٤)، في ٧٠ قرية عربية في البلاد! وان هذا قد جاء بعد ان وضعت وزارته خطة عمل بدأ إعدادها منذ نصف عام.

ونحن لن نحاسب اليوم الوزير تسيبوري على ان وزارته أهملت طلبات بعض القرى العربية تسع سنوات متتالية انقضت سبع منها في عهد حكم الليكود.. فهو جديد على الكرسي. وما دام قد أعد بحثا «حول وضع خدمات الاتصال في الوسط العربي» ووضع خطة عمل بناء على معطيات ونتائج هذا البحث، فمن حقنا الا ننتظر «سنوات اخرى» لتنفيذ وعده. فمن تجاربنا تعلمنا ان احدى صفات الوزراء، وممثلي الحكومة هي السخاء في نثر الوعود ولكنهم لا يحاسبون انفسهم على التنفيذ.. ومما يزيد من تخوفنا في عدم تنفيذ الوعود الجديدة انها اصبحت صفة ملازمة للسياسة الحكومية في ايامنا: ان يقول الوزير شيئا في المساء ويعمل نقيضه في الصباح.

وسوف نسأل الوزير تسيبوري الذي قال انه «سوف يتسلم في المستقبل، كل رئيس سلطة محلية في الوسط العربي ابلاغا مفصلا حول عدد الهواتف التي ستركب في القرية».. نسأل الوزير: اولا، متى يكون هذا «المستقبل»؟ اي متى يتسلم رؤساء السلطات المحلية العربية هذا الابلاغ؟ وثانيا، كم سيمضي من الوقت لكي تباشر وزارته تنفيذ العمل بعد «الدراسة والأخذ والرد» - أي متى تبدأ وزارة الاتصال بمد القرى العربية حاجتها من خطوط التلفون؟

والسؤال قبل الأخير للوزير: هل صحيح ان ٦٥٠٠ هاتف تكفي، فعلا، للقرى العربية في اسرائيل؟!

ثم ماذا عن الخدمات الاخرى المفروض ان تقدمها وزارة الاتصالات؟ مثل البريد (وأزمته في الوسط العربي معروفة) والتلفونات العمومية ودائرة البرق وغيرها؟!

● نسيم أبو خيط ●

□ حول تقرير مؤسسة التأمين الوطني عن الفقراء.. والوضع الاقتصادي - الاجتماعي في اسرائيل

نصف مليون من الفقراء - الثمار المُرّة لسياسة الحرب والاحتلال

* تقرير مؤسسة التامين الوطني الذي يتحدث عن نصف مليون من الفقراء لم يأخذ بالحساب، اطلاقا، الفقراء في الوسط العربي. ولو شمل التقرير العرب لوصل عدد الذين تحت خط الفقر في الدولة الى اكثر من ٦٠٠ الف انسان

* بقلم: توفيق طوبي *

انشغلت البلاد، خلال الاسبوعين الاخيرين، بموضوع «العائلات الفقيرة» في البلاد او «العائلات التي تحت خط الفقر الرسمي». وذلك في اعقاب صدور التقرير السنوي لدائرة البحث والتخطيط في «مؤسسة التامين الوطني».

وقد نشرت الصحف اليوم (١٩٨٤/١/١٨) الاحصائيات البارزة المتعلقة بموضوع العائلات التي تعتبر «تحت خط الفقر الرسمي» وابتدأت مؤسسة التأمين الوطني بنشر الاحصائيات المتعلقة لخط الفقر الرسمي منذ سنة ١٩٧٠.

وخط الفقر حسب ما اصطلح عليه موظفو التأمين الوطني وضع على نفس القاعدة التي اتبعت في العديد من البلدان الرأسمالية وهو ليس بالضرورة خط الجوع المطبق.

فاصطلاح الفقراء الذي تعارفت عليه مؤسسة التأمين الوطني يشمل من مستوى معيشته ادنى من المستوى السائد والعام المقبول في لمجتمع الذي يعيش فيه الانسان.

وخط الفقر المقدر اليوم هو دخل اجمالي بقيمة (١٤) الف شيكل للانسان البالغ اي (٢٠) بالمئة من الاجر المتوسط في البلاد. وبما ان الاجرة المتوسطة في البلاد هي (٧٠) الف شيكل فالعشرين بالمئة منه وهو (١٤) الف شيكل يشكل اليوم خط الفقر. وبموجب هذه الحسابات فالعائلات التي دخلها هو كالآتي (وهذا يشمل التأمين القومي ومخصصات الاولاد) يقعون تحت خط الفقر الرسمي.

عائلة من اثنين دخلها (٢٨) الف ش، عائلة ذات (٣) انفار ودخلها حتى (٣٧,١٠٠) ش، عائلة ذات (٥) انفار دخلها حتى (٥٢,٢٠٠) ش، وعائلة ذات (٧) انفار دخلها حتى (٦٦,٥٠٠) ش، وعائلة ذات (٩) انفار دخلها حتى (٧٨,٤٠٠) ش.

وبموجب المعطيات التي تضمنها تقرير مؤسسة التأمين الوطني يظهر ان عدد الانفس الذين يعيشون دون خط الفقر يصل الى (٢٢٠) الف نسمة تضمهم عائلات ممن يتقاضون أجورا (ومنهم ١١٠ الف من الاولاد)! كذلك هناك (٣٠٠) الف نسمة ممن خرجوا من سوق العمل ويعيشون على مخصصات التأمين الوطني فقط.

وهذه الارقام هي فيما يتعلق بالوسط اليهودي حيث ان احصائيات التأمين الوطني لا تشمل المواطنين العرب الذين يصلون اليوم الى (٦٥٠) الف مواطن او حوالي ١٦٪ من مواطني اسرائيل. ان هذا الاستثناء بحد ذاته يشير الى الاستهتار الفاضح بالمواطنين العرب والتعامل معهم في جميع الميادين على انهم «خارج الاطار».. خارج اطار الدولة... وخارج اطار الحقوق !!! ولو ان المواطنين العرب اخذوا بعين الاعتبار في الحسابات العامة لكان عدد الذين يعيشون في اسرائيل دون خط الفقر يصل الى ما يزيد عن (٦٠٠) الف مواطن.

ولنعد الى نصف المليون من بين المواطنين اليهود. يتضح من مراجعة احصائيات قديمة ان عدد الانفس الذين يعيشون دون خط الفقر قد تضاعف بين ١٩٧٧ الى ١٩٨٢ اي منذ صعود «الليكود» الى الحكم.

وظهر واضحا الضرر الذي ألحق بالعائلات كثيرة الاولاد وازدياد عدد الاولاد الذين يعيشون تحت خط الفقر.

فمنذ ١٩٨١ حتى ١٩٨٢ اتسع الفقر بين العائلات ذات الاربع اولاد واكثر بنسبة (١١٪). واكثر من (٢٥٪) من مجموع العائلات ذوات ٤ اولاد واكثر تقع تحت خط الفقر. وقد زاد خلال سنة واحدة (من ١٩٨١ الى ١٩٨٢) عدد الاولاد في العائلات التي تقع دون خط الفقر بنسبة (١٤٪) اي ان نسبة الاولاد في هذه العائلات كانت (١٤,٧٪) سنة ١٩٨١ فاصبحت (١٦,٨٪): سنة ١٩٨٢. اما عدد الانفس دون خط الفقر الرسمي بين مجموع السكان فكان (١٣,٤٪) سنة ١٩٨١ فاصبح (١٤,٣٪) سنة ١٩٨٢. اي زيادة (٧٪).

ومن ابرز التحولات الاجتماعية في عهد «الليكود» هو الاستقطاب الاجتماعي اي ان الفقراء، زادوا فقرا والاغنياء ازدادوا غنى.

ان حصة العُشر الادنى من السكان من مجموع الدخل في البلاد، بعد ان دفعت لهم مخصصات التأمين الوطني، هبطت من (٣,١٪) في سنة ١٩٧٧ الى (٢,٤٨٪) سنة ١٩٨١. وبالمقابل ازدادت حصة العُشر الاعلى من السكان في الفترة نفسها، بعد دفع مخصصات التأمين الوطني، من (٢٤,٨٪) الى (٢٦,٣٪). وتثبت هذه الارقام كيف اغتنى اغنياء البلاد اكثر، في ظل حكم «الليكود» الممثل المباشر لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة، وكيف تدهورت اكثر معيشة المواطنين ذوي الداخيل المحدودة والمتخفضة.

ان هذا التطور الاجتماعي، خلال سنوات حكم الليكود يعود الى اسباب عديدة منها هبوط قيمة التأمين الوطني التي تشكل دخلا اساسيا لبعض العائلات والدخل الوحيد لدى العائلات الاخرى من الذين دون خط الفقر. فقد هبطت قيمة مدفوعات مخصصات الاولاد. ففي حين انها كانت سنة ١٩٧٥، تشكل (٥٪) من قيمة مجموع الاجور في البلاد اصبحت قيمتها سنة ١٩٨٢ توازي (٢,٧٪) من قيمة مجموع الاجور.

ومن عوامل انتقال عائلات اضافية الى ما دون خط الفقر انه نتيجة التضخم المالي دخلت عائلات جديدة، باضطراد، في اطار العائلات الدافعة لضرائب الدخل وزادت نسبة الضرائب المفروضة على عائلات اخرى بحيث أن قيمة دخلها الحقيقي قد هبط ودخلت، تبعا لذلك، في اطار العائلات الفقيرة. وكان الغلاء والتضخم المالي وازدياد عبء الضرائب وهبوط «السوبسيديا» وانخفاض مستوى الخدمات الاجتماعية عوامل هامة زاد وزنها في ظل حكم «الليكود» لتجرّ العديد من العائلات الجديدة دون خط الفقر.

كان التضخم المالي من بين اهم مظاهر الازمة والكارثة الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت حكم «الليكود». فقد ارتفع من (٣٠٪) سنة ١٩٧٧ الى حوالي (٢٠٠٪) سنة ١٩٨٣، وازدادت ديون الدولة الخارجية من (٩) مليارات الى ٢٣ مليار دولار. واما الديون الداخلية فقد ازدادت من (٣٠) مليار شيكل الى (٣) الاف مليار شيكل، وتتسع الهوة الكبيرة بين التصدير والاستيراد، بحيث يتقلص الاول ويزداد الثاني فتغلق مصانع وتتسع البطالة. ومن المقدر ان تصل البطالة في السنة الحالية الى مئة الف عامل عاطل عن العمل. وتتدهور البلاد، بسرعة مذهلة، في المنزلق نحو الكارثة الاقتصادية والسياسية التي تدفع اليها حكومة «الليكود» انها تطرح «علاجات» التقليص في ميزانية البلاد بقيمة ٥٠ - ٥٥ مليار شيكل، من اصل ميزانية بقيمة (٢٤٠) الف مليار شن. واكثرية التقليصات الساحقة ستكون من الخدمات الاجتماعية (التعليم والاسكان، والشؤون الاجتماعية ودعم المواد الغذائية والخ) وذلك بعد ان شن وزير الامن معركة عنيدة ضد اقتراحات تقليص الميزانية العسكرية.

ان سياسة حكومة الليكود الطبقية، سياسة معادية لجماهير الاوساط الكادحة في البلاد والمستهدفة زيادة الارباح لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والبنوك انما هي جانب واحد من العوامل التي دفعت البلاد والجماهير الشعبية نحو هذه الكارثة الاقتصادية والاجتماعية.

ومع ذلك فلا يمكن فهم هذا الوضع ولا يمكن رؤية عمق الهوة المرتقبة ولا يجوز التفتيش عن مخرج واقعي وحقيقي بدون كشف النقاب عن سياسة الحرب والاستيطان والاحتلال والتسلح المستمر الناجمة عن سياسة التوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي تحرق، سنويا، (٦٦٪) من ميزانية الدولة وما قيمته حوالي (١٦) مليار دولار. ان هذه السياسة لا تبعد السلام وتبعد النوم عن عيون امهات اسرائيل، فقط، وانما تسرق الخبز من فم الاطفال وتخفض الاجور ومداخيل الطبقات الفقيرة، تخفض مستوى الخدمات العامة وتعمق الفقر.

ان ما صرف على الاستيطان في المناطق المحتلة بين السنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٢) يبلغ (٢,٥) مليار دولار، حسب تصريحات رعنان فايس رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية. وهذا يبلغ (٨٠٪) مما خصص للاستيطان عامة في هذه الفترة («عل همشمار» ٨٣/٨/١٧). وخلال السنوات الاربع القادمة سيصرف مبلغ مماثل ايضا وذلك لتنفيذ برنامج يصل عدد المستوطنين بموجبه الى مئة الف مستوطن (جريدة «شوعون هكسافيم» ٨٣/٩/٣).

وصرفت حكومة «الليكود» على الحرب في لبنان ما بين (٣ - ٤) مليار دولار (لم تصدر الحكومة اية احصائيات رسمية. وهذا المبلغ مأخوذ من تصريحات شبه رسمية متنوعة) الا ان الاحتلال الاسرائيلي في لبنان يستنزف اليوم الاحتلال الاسرائيلي ويثقل العبء، على المواطنين بالمزيد من الضرائب والتعدي على مستوى المعيشة.

وتتضارب الارقام حول ثمن هذا الاحتلال. فيورد «درور شاربيت» في «دافار» (٨٤/١/٢٣) بعض الارقام يجدر الاشارة اليها. التقدير العام الدارج هو ان المصروف اليومي للاحتلال مليون دولار. ولكن درور شاربيت يورد حقائق اخرى، في مذكرة قدمها وزير المالية للحكومة بعنوان «اطار لسياسة اقتصادية لسنة ١٩٨٤ - خطوط اولى للتطور الاقتصادي لسنوات ١٩٨٤ - ١٩٨٧ - تقدر ميزانية تواجد الجيش في لبنان لسنة ١٩٨٤/٨٣ بـ (٣٣) مليار شيكل... وبموجب حسابات التحويل يصل هذا الرقم الى (١,٧) مليون دولار لليوم الواحد (معدل سعر التحويل السنوي ٥٢,٥ شيكل للدولار) ولكن اذا اجرى حساب آخر كما تدعي الناطقة بلسان وزارة المالية بموجب (٧١,٥) شيكل للدولار فيصل هذا الرقم الى (١,٢٨) مليون دولار يوميا. ولكن هناك ارقام اخرى ففي النقاش الجاري بين وزارة المالية ووزارة الدفاع تدعي وزارة المالية ان المصروف الاضافي على ميزانية «الامن» الذي يتطلبه تواجد الجيش في لبنان يصل الى (٢٠٠) حتى (٣٠٠) مليون دولار للسنة. بينما يصل الرقم الذي تشير اليه وزارة الامن الى (٥٠٠ - ٦٠٠) مليون دولار للسنة.

ولكن عبء سياسة الحرب ومصروفات سياسة العدوان والقوة التي اوصلت البلاد الى شن الهاوية الاجتماعية والاقتصادية يظهر، بوضوح، اذا قارنا ما كانت تصرفه اسرائيل في هذا المجال قبل حرب حزيران ١٩٦٧ والان. يقول تقرير «بنك اسرائيل» الذي صدر لسنة ١٩٨٣ ان نسبة مصروفات اسرائيل العسكرية السنوية قبل حزيران ١٩٦٧ كانت (١٠) بالمئة من قيمة الانتاج القومي السنوي ولكنها ارتفعت الى (٢٦٪) سنة ١٩٨٣. والحقيقة ان هذا تقدير متواضع. فهذه النسبة المئوية تشير فقط الى المخصصات الرسمية لوزارة الامن، ولا تأخذ بعين الاعتبار مدفوعات الديون والفوائد التي تدفعها اسرائيل سنويا والناجمة، في الاساس، عن المصروفات العسكرية.

وحتى هذا الرقم المتواضع اي (٢٦٪) يضع اسرائيل في مصاف اكثر دول العالم مصروفا في مجال الصرف العسكري بالنسبة لعدد سكانها وانتاجها القومي.

ويقول «وولف بليتزر» مراسل «جيروزاليم بوست» و«عل همشمار» في الولايات المتحدة (جيروزاليم بوست ١٩٨٤/١/٢٧) «ان عبء اسرائيل العسكري رهيب، حتى اذا اخذنا بعين الاعتبار المساعدات الامريكية. ففي السنوات الاخيرة اضطرت اسرائيل الى صرف (٣٠) بالمئة من قيمة الانتاج القومي العام لاحتياجات الدفاع».

ويقول بليتزر ان مصروفات الولايات المتحدة على امنها هو (٧٪) من قيمة انتاجها العام، وبريطانيا (٥٪) وفرنسا (٤٪) والمانيا الغربية وايطاليا (٣٪) واليابان (١٪). ويقول موظفون اسرائيليون في واشنطن انه لو صرفت اسرائيل (٥) او حتى (١٠) بالمئة من قيمة انتاجها العام لحاجاتها الامنية فلن تعاني من العجز الراهن في ميزانها التجاري، ولن تعاني التضخم المالي ذا الارقام الثلاثة والذي اصبح ظاهرة ملازمة للاقتصاد الاسرائيلي...

وهكذا.. فان حرب حزيران ١٩٦٧ وما تبعها من احتلال واستيطان وحروب رفعت المصروف العسكري لاسرائيل رسميا من (١٠٪) الى (٣٠٪) من قيمة الانتاج القومي. ومنذ تلك المرحلة الخطيرة في حياة البلاد والصرف العسكري يرتفع ويزداد. وهو يوصل البلاد اليوم الى حافة الكارثة الاجتماعية والاقتصادية التي لا يمكن تفادي السقوط فيها الا بتحوّل جذري في سياسة حكومة اسرائيل، نحو التخلي عن نهج الاحتلال والعدوان وانتهاج درب السلام الاسرائيلي - الفلسطيني □□.


● اثنان من بين نصف مليون فقير في اسرائيل ●

الجبهة تدعو قيادة الهستدروت الى اعلان اضراب شامل للعاملين

* سياسة الخنوع امام الحكومة لن تحقق مبتغا للعاملين *

● تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت منشورا وزع في جميع انحاء البلاد يدعو قيادة الهستدروت للمطالبة بتعويض ٣٠٪ تدفع للعمال والمستخدمين مع اجور الشهر الحالي (كانون الثاني).

كما دعت الجبهة قيادة الهستدروت ان تجند كافة جماهير العاملين في النضال ضد السياسة العامة والسياسة الاقتصادية، والى عدم والتفاوض مع الحكومة واصحاب العمل حول «صفقة شاملة» او «حل وسط» وانما للنضال المثابر ضد تآكل الاجور ومن اجل علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ في كل شهر وتعديل درجات الضريبة ومخصصات الاطفال ودفع الاجور مرتين في الشهر. كما دعت الجبهة الى توجيه الميزانيات المخصصة للاستيطان والحرب في لبنان نحو الانتاج المدني وتطوير الاقتصاد وضمان مستوى معيشة انساني للعاملين.

واوضحت الجبهة في بيانها ان الزيادة الاجمالية على الاجور التي ستصرف للعمال في الشهر الحالي (كانون الثاني) هي (٩,١٪) فقط، على الرغم من ان الجدول قد ازداد في شهرين تشرين الثاني وكانون الاول بنسبة (٥٦٪).

وذكر البيان ان خنوع قيادة الهستدروت لطلب وزير المالية بتقسيم حساب علاوة الغلاء على مرحلتين.وتوزيع الدفع على ثلاثة اشهر ادى الى خسارة مضاعفة للعاملين : خسارة ٥٪ من قيمة علاوة الغلاء، وتأخير شهر آخر في موعد دفع العلاوة.

ودعت الجبهة قيادة الهستدروت الى اعلان اضراب شامل لتحقيق هذه المطالب.

في ندوة واسعة التمثيل في تل أبيب :

عضو كنيست من حزب العمل يدعو الى اقامة جبهة يسار لاسقاط الليكود

● تل ابيب - لمراسلنا - «ان ادارة ريغن فشلت حتى الان في تحويل لبنان الى «نصف دويلة» وتنصيب الجميل حاكما عليها. وان الولايات المتحدة تحاول الظهور على انها تسعى الى تسوية قضية الشرق الاوسط واحلال السلام . الا انها في الحقيقة تستمر في تنفيذ مخططها الهادف الى مهاجمة سوريا بمساعدة اسرائيل». هذا ما صرح به عضو الكنيست توفيق طوبي في الاسبوع الماضي في سياق ندوة عقدت في تل ابيب بدعوة من لجنة السلام الاسرائيلية واشترك فيها اعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية ودار النقاش فيها حول موضوع «خطر الحرب على سوريا».

وأجمع كل من عضوي الكنيست اهرون هرئيل (العمل) وتوفيق طوبي (الجبهة) والدكتور متير بعيل (مجلس السلام الاسرائيلي - الفلسطيني)، على ان بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان يشكل احتمالا لاشعال حرب جديدة ضد سوريا. وان الولايات المتحدة ترغب في تحويل لبنان الى دولة تدور في فلك الغرب. بينما عارض هذا الاجتماع عضو الكنيست نفتالي فيدر (مبام) وقال انه ليس هناك اي خطر جدي لنشوب حرب جديدة مع سوريا لان - برأيه - تعمل الدولتان العظيمتان على حل النزاعات بينهما بالتفاهم !

وانتقد هرئيل الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة والذي يهدف الى ضرب الاتحاد السوفييتي ومصالحه، ولذلك فمن شأن اتفاق كهذا ان يؤدي الى حرب مع سوريا واضاف ان على اسرائيل ان تسعى للتفاهم مع سوريا ليس بوساطة امريكية ولا من خلال المصالح الامريكية وانما من منطلق تفهم مهمة سوريا في لبنان وانسحاب الجيش الاسرائيلي من هناك. وانضم اليه بعيل الذي انتقد بشدة سياسة حكومة الليكود التي اشعلت الحرب - المغامرة - على لبنان بطلب من الولايات المتحدة ومن هنا ينبع خطر الانقضاض على سوريا من الاراضي اللبنانية وليس فقط من الجولان !

واكد طوبي في سياق الحديث عن موضوع الحلول للقضية الشرق اوسطية التي تشمل القضية الفلسطينية واللبنانية على ان الحل متعلق ومشروط بالتفاهم بين الدولتين العظميين. وان محاولة ايجاد حل برعاية الولايات المتحدة فقط، يحمل خطر نشوب حروب جديدة. واشار الى الحل الذي تطرحه الجبهة الدمقراطية وهو عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة تشترك فيه الدولتان العظميان وكل الجهات المعنية وبضمنها م.ت.ف. لايجاد حل عادل واحلال سلام ثابت في المنطقة.

وبرز خلال النقاش اجماع المشتركين على رفض حكومة الليكود، خروج القوات السورية من لبنان لان هذه القوات دخلت الى لبنان بناءً على طلب رسمي من الحكومة اللبنانية. وان وجودها هناك يساهم في تسوية الخلافات الداخلية هناك، وخروجها يجب ان يكون من خلال اعتبارات لبنانية صرفة وبعد خروج الجيش الاسرائيلي.

وفي نهاية النقاش اقترح عضو الكنيست اهرون هرئيل (العمل) اقامة جبهة تقدمية دمقراطية حقيقية على اسس متفق عليها. وان تعمل هذه الجبهة على الحصول على الغلبية في الانتخابات وبذلك تهزم الليكود وتخلص الجمهور الاسرائيلي من حكومته ! واعرب عن امله ان يكون الاجتماع فاتحة لاقامة جبهة كهذه.

طوبي يستجوب الوزير :

لماذا لم تدفعوا اي مبلغ لمؤذن مسجد رهط وإمامه ؟

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم الثلاثاء الماضي، استجوابا الى وزير الاديان حول عدم تخصيص اي مبلغ من ميزانية وزارته لتعيين امام ومؤذن للمسلمين في قرية رهط في النقب.

وجدير بالذكر ان الاهالي قاموا عام ١٩٧٤ ببناء مسجد على حسابهم الخاص لان الوزارة رفضت تمويل البناء، بحجة عدم حصول المسؤولين على ترخيص للبناء.

وكان الاهالي قد توجهوا انذاك الى وزارة الداخلية والمجلس الاقليمي فتلقوا وعدا، من طرفهم، بترتيب امر الترخيص الذي لم يعط للاهالي حتى الان.

واضاف طوبي في استجوابه ان عدم صرف اي مبلغ لتعيين مؤذن وامام لمسجد رهط يعتبر مساسا بالمسلمين وبالديانة الاسلامية. وسأل طوبي الوزير عما اذا كان مستعدا لتخصيص المبلغ المطلوب لتعيين مؤذن وامام للمسجد وطالب بكشف الاسباب، اذا وجدت، التي تمنعه من تلبية طلب الاهالي.

الجبهة تطالب لجنة عمال رهط ببحث أوضاع الغلاء والعنصرية

● رهط - لمراسلنا - بعث حسين العبرة عضو لجنة عمال رهط عن كتلة الجبهة، يوم الاربعاء الماضي ٨٤/١/٢٥ برسالة مستعجلة الى سكرتير اللجنة طالبه فيها بدعوة اللجنة الى اجتماع مستعجل وبحث قضية الغلاء، والبطالة المتفشية في المجتمع الاسرائيلي وخاصة في منطقة النقب. ودعا العبرة الى استنكار التصريحات العنصرية التي اطلقها سكرتير لجنة عمال البناء ضد العمال العرب.

انتخابات المعلمين في ١٩٨٤/٥/١٦

جدول المواعيد الذي اقره مركز نقابة المعلمين والمتعلق بالانتخابات للمؤتمر الـ ٢٦ لنقابة المعلمين !

● اليوم المقرر الذي يبدأ منه العد التنازلي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات	٨٤/٢/١٦
● الاعلان عن دفاتر المقترعين (٢٥ يوما من اليوم المقرر)	٨٤/٣/١١
● الموعد الاخير للاعتراضات على عدم ظهور اسم في دفتر المقترعين	٨٤/٤/٢
● الاعلان عن اماكن الصناديق	٨٤/٤/٢٥
● تقديم قوائم المرشحين	٨٤/٤/٢٥
● ادخال تعديلات في قوائم المرشحين	٨٤/٤/٢٩
● نشر قائمة احتياط اخيرة لاصحاب حق الاقتراع	٨٤/٥/٢
● نشر قوائم المرشحين	٨٤/٥/٩
● يوم الانتخابات	٨٤/٥/١٦

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تتوجه لجمهور معلمات روضات الاطفال (بمن فيه المتقاعدات) ان يملأن نماذج العضوية في نقابة المعلمين. ويمكن الحصول على هذه النماذج من لجان الفروع ونشيطي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (التقدم سابقا) في نقابة المعلمين. وارسال النماذج المعبأة لمركز نقابة المعلمين.

● ايها المعلم اضمن حقك في الاشتراك في الانتخابات للمؤتمر الـ ٢٦ لنقابة المعلمين !

● الجبهة ●

لجنة عرب يافا تحذر من اخطار مشروع «مدرون يافو»

● يافا - لمراسلنا - دعت لجنة العمل اليهودية - العربية لمتابعة قضايا المواطنين العرب في يافا، في بيان لها وزع يوم السبت الماضي، الى المساهمة في النشاطات التي تجريها اللجنة في اتجاه مساعدة المواطنين العرب للتغلب على مشاكلهم في مجالات التربية والتعليم وفي مجال مساعدة العائلات الفقيرة والعمل من أجل التعايش بين الموطنين العرب واليهود.

وشرح البيان المشاكل التي يعاني منها المواطنون العرب هذه المشاكل التي تتعمق بسبب سياسة البلدية واهمال الدوائر الرسمية المسؤولة التي يقع على عاتقها معالجة هذه المشاكل. وتتلخص هذه السياسة باخلاء المواطنين العرب من بيوتهم واغلاق محلات وورش تابعة لهم وعدم اعطائهم رخص بناء وتقليص الخدمات البلدية الاساسية المقدمة لهم.

وأشار البيان الى الخطورة الكامنة في تنفيذ مشروع البناء المسمى (مدرون يافو) الذي أعدته بلدية تل أبيب وأكد أنه يهدف الى اخلاء حي العجمي وحي الجبلية من السكان العرب لاقامة احياء فيلات للأغنياء وهذا ما سيصعب على العرب اقتناء الشقق مما يهدد حياة المواطنين العرب الاجتماعية والتربوية.

وأكد البيان ان لجنة العمل ستعمل كمجموعة ضغط من أجل تنفيذ توصيات لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست بشأن بناء ٧٥٠ شقة سكنية لحل أزمة مواطني يافا العرب السكنية من منطلق الايمان بان الاهتمام بالاقلية هو الامتحان للدمقراطية.

جبهة مجد الكروم الدمقراطية

اقامة ائتلاف شامل هو في صالح مجد الكروم وتطورها

● مجدالكروم - لمراسلنا محيي الدين خلايلة - وزعت جبهة مجدالكروم الدمقراطية بيانا للاهالي شرحت فيه المصاعب التي تعترض طريق اقامة ائتلاف في المجلس المحلي، مؤكدة على الدور الذي تؤديه السلطة في شق وحدة الصف وتأجيج العائلية البغيضة في محاولة يائسة لوقف مسيرة البناء التي بدأها المجلس المحلي الجبهوي منذ انتخابه للمرة الاولى.

وجاء في البيان، اننا نضع الحقائق كاملة امام جمهور قريتنا لاننا نعلم ونثق بان جماهيرنا التي اعطت الجبهة وخطها الوطني، الاكثرية الساحقة في الانتخابات، لن تسمح للسلطة وخفافيشها بتمرير مؤامراتهم الدنيئة، وستعمل على صد كل هجوم ومؤامرة على مجلسنا المحلي وادارته الوطنية.

ودعت الجبهة الاهالي الى الالتفاف حول الجبهة ومجلسهم المحلي للتأكيد على استمرار مسيرة التطوير والبناء. كما دعت الاعضاء المهتمين بصالح القرية وتطويرها، الى الدخول في الائتلاف الجبهوي ليكونوا سندا لوحدة الصف التي لا يغلبها غلاب.

وكانت ادارة المجلس عقدت اجتماعا مفتوحا حضره عشرات من الاهالي خصص لبحث امكانية اقامة ائتلاف شامل. وقدم رئيس المجلس محمد مناع اقتراحا بهذا الشكل الا ان اعضاء المعارضة حالوا بمعارضتهم الاقتراح دون ذلك. وانبثقت عن الاجتماع لجنة من ٧ اعضاء، وكلفت ببحث الموضوع مع جميع الكتل الممثلة في المجلس وتقديم تقرير عن اتصالاتها في اجتماع المجلس المقبل.

٧ سنوات على انتفاضة شعب مصر ـ ١٨و١٩ كانون الثاني ١٩٧٧

الهبة الشعبية امتدت من أقصى مصر الى اقصاها وارغمت حكومة السادات على الغاء رفع الاسعار

* حصاد القمع (حسب تقرير الحكومة): ٧٩ قتيلا و٢١٤ جريحا *

● في ١٧ يناير ١٩٧٧ اعلنت حكومة حزب مصر («الحزب الوطني الدمقراطي» ـ بعد ذلك) قرارات اقتصادية هامة، شملت زيادة مباشرة في اسعار بعض السلع الاساسية، مثل البوتاغاز والسكر والبنزين والسجائر، وإلغاء الدعم بما يوفر للدولة (٢٧٧) مليون جنيه يتحملها المستهلك في شكل زيادة في الاسعار.

كان مجمل هذه الاجراءات تحمل المواطنين عبئاً يقرب من (٥٠٠) مليون جنيه تدفع مباشرة او بطريقة غير مباشرة. ويتم عن طريقها سحب حوالي (١١٠٠) مليون جنيه من الافراد والاسواق، اي نحو (٢٪) من قيمة الدخل القومي المتوقع من العام نفسه (١٩٧٧).

وفي صباح ١٨ يناير ١٩٧٧، ولمدة يومين كاملين، شهدت مدن مصر ـ من الاسكندرية الى اسوان ـ انتفاضة شعبية واسعة، واجهتها الحكومة بفرض حظر التجول، لأول مرة منذ العام ١٩٥٢، وبتصدي قوات الأمن المركزي للمتظاهرين، مستخدمة كافة الاسلحة، وإنزال القوات المسلحة الى الشوارع لمساندة الشرطة التي عجزت عن وقف غضب الجماهير ضد القرارات الاقتصادية للحكومة. ولم تتوقف المظاهرات واعمال العنف إلا بعد عدول الحكومة عن قرارات رفع الاسعار، وكان عدد القتلى ٧٩ والجرحى ٢١٤ ـ كما قالت الحكومة.

الأهالي

ان مظاهرات وأحداث ١٨ و ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ ليست شيئاً ينتمي للماضي فحسب، ولكنها درس للحاضر والمستقبل لمن يريد لمصر الاستقرار والأمن والتقدم.

لحكومة «الحزب الوطني الدمقراطي»، الذي كان اسمه في هذا الوقت «حزب مصر»، فهمت انتفاضة الجماهير في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧، التي أسماها الرئيس الراحل السادات «انتفاضة الحرامية»، فهماً غريباً وشاذاً.

● بقلم: حسين عبد الرزاق ●

فهي ـ حسب الحكومة ـ لا تخرج عن كونها مؤامرة شيوعية دبّرتها التنظيمات السرية وحزب التجمع اليساري وبدعم خارجي. وسندها في ذلك تقارير أجهزة الأمن، وبصفة خاصة تقارير مباحث أمن الدولة، التي اسفرت عن كونها مجرد جهاز لحماية انفراد الحزب الحاكم «حزب مصر ـ الحزب الوطني» بالسلطة.

والحل: الاستمرار في السياسة الاقتصادية نفسها التي سميت بسياسة الانفتاح والتي حذّرت منها المعارضة (التجمع الوطني التقدمي الوحدوي والتي لم يكن حزب العمل او حزب الوفد قد قاما بعد) واضافة قوانين وممارسات جديدة لترسانة القوانين والاوضاع المقيدة للحريات والاسراع بالصلح مع اسرائيل.

ولكن الحقيقة كانت مغايرة تماماً. والدرس كان يصب في اتجاه معاكس لما فهمه الحزب الحاكم.

فانتفاضة الجماهير المصرية في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ كانت انتفاضة تلقائية. دفاعاً عن لقمة العيش وضد السياسات الاقتصادية التي عمّقت الأزمة الاجتماعية ودفعت بقطاعات واسعة الى هاوية الفقر، بينما القلة الطفيلية تزداد ثراء وفساداً وإفساداً.

وبدلاً من تصدي الحكومة لعلاج هذه الأزمة الاقتصادية، استجابت بذلة ومهانة لشروط وأوامر الولايات المتحدة الامريكية والمؤسسات الدولية الرأسمالية: «البنك الدولي» و «صندوق النقد الدولي». وحاولت خداع الجماهير بالحديث عن الرخاء القادم وتثبيت الاسعار.

ولجأت الجماهير، للدفاع عن مصالحها في مواجهة غول الغلاء والفقر، بالنزول الى الشارع، بعد ان سدت أمامها النوافذ بتغييب الديمقراطية واصطناع مؤسسات زائفة لا تعبر عن الجماهير، وإنما تعمل في خدمة الأقلية الطفيلية.

وما احوجنا اليوم لاستيعاب دروس ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧.

اليوم ١٨ يناير ١٩٨٤. (نشرت هذه المادة في ٨٤/١/١٨ ـ المحرر) وقد مضت سبعة أعوام كاملة على هذه الانتفاضة الشعبية. ولكن أسبابها ما زالت قائمة. وما لم نع الدرس جيداً، فلا أحد يستطيع تجنب الانتفاضات التلقائية واحداث العنف.

ولن نتجنبها بقبضة بوليسية أو بالاصرار على الخطأ أو بعقلية المؤامرة والتزييف الاعلامي، ولكن بفتح كل الابواب أمام دمقراطية صحيحة، بالغاء كل القوانين المقيدة للحريات والسماح بحرية تكوين الاحزاب، كل الاحزاب ـ ناصرية كانت أم شيوعية أم إخوان مسلمين ... الخ، وبالغاء العزل السياسي باجراء انتخابات حرة ونزيهة لمجلس الشعب. ومثل هذا كله وبمواكبته العدول عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي دمّرت الاقتصاد المصري وعمّقت الفروق بين طبقاته وأطلقت العنان لغول الغلاء والفقر، وأفقدت مصر استقلالها الاقتصادي ومن ثم السياسي.

(بتصرف ـ عن «الاهالي» ـ ١٩٨٤/١/١٨)



محمد حسنين هيكل في «خريف الغضب»:

مظاهرات يناير قادت السادات الى زيارة القدس

● وهكذا، مرة أخرى، وكما حدث في عصر «اسماعيل»، وجدت مصر نفسها غارقة في الديون. مرة أخرى فان الدائنين الذين تسابقوا الى تقديم الديون اليها كانوا هم أنفسهم الدائنين الذين بدأوا في أحكام الحصار وتشديد الرقابة.

في ١٦ اكتوبر سنة ١٩٧٦، بعث «بول ديكي» ـ ممثل صندوق النقد الدولي في القاهرة ـ بمذكرة سرية وشخصية الى الدكتور «زكي شافعي»، وزير الاقتصاد ـ جعل عنوانها «بعض الافكار حول مسألة الاصلاح الاقتصادي».

وفي هذه المذكرة أوضح «ديكي» بأن الحاجة اصبحت ماسة ـ من وجهة نظره ـ لبعض الاجراءات الحازمة، ومن ضمنها تخفيض سعر الجنيه المصري (ما اصبح يسمى تأدباً: توحيد سعر الصرف)، الى جانب رفع ـ أو تخفيض ـ الدعم على بعض السلع الضرورية التي كانت الحكومة، لسنوات طويلة، تقوم بدعمها لصالح سواد الشعب.



● محمد حسنين هيكل ●

وعندما تسربت اخبار ما كان يجري وراء الكواليس الى بعض الدوائر السياسية المهتمة في مصر، فلقد ثارت في مجلس الشعب زوبعة من الاحتجاج قادها بعض النواب المستقلين في مجلس الشعب في ذلك الوقت. لكن الضغوط على مجلس الوزراء وعلى المجموعة الاقتصادية كانت لا تقاوم، وهكذا فلقد جرت الموافقة في مجلس الوزراء على إلغاء الدعم عن بعض السلع تحت شعار «ترشيد الاسعار». وصدرت صحف يوم ١٧ يناير ١٩٧٧ تحمل على صفحاتها الاولى قوائم بخمس وعشرين سلعة ضرورية قفزت أسعارها الى اعلى، مرة واحدة.

• • • • • •

ولم يكد النهار ينتصف حتى كانت المظاهرات تجتاح مصر من أقصاها الى أقصاها ـ من الاسكندرية وحتى أسوان. كان السادات في تلك اللحظة في أسوان ـ مقره الشتوي المفضل. وكان يرتب هناك لاستقبال الرئيس اليوغوسلافي «جوزيف بروز تيتو». ومن الغريب ان «السادات» لم يعرف بما كان يجري في مصر، ولم يسمع به إلّا الساعة الرابعة بعد الظهر. وعندما علم في تلك الساعة المتأخرة، كان جالساً في شرفة استراحته المطلة على خزان اسوان القديم. وكان منشغلاً في حديث صحفي تجريه معه صحفية لبنانية نشيطة. وفجأة توقف عن الكلام. ولاحظت هي أنه يتطلع في إتجاه مدينة اسوان. والتفتت الى حيث كان هو ينظر. وشاهدت عاموداً من الدخان يرتفع فوق المدينة. وقال السادات تلقائياً كأنه يسائل نفسه: «ما هذا ؟» وقالت الصحفية اللبنانية: «ربما كانت المظاهرات في القاهرة قد وصلت الى هنا». وسألها الرئيس مندهشاً: «أية مظاهرات ؟».

• • • • • •

وفي الحقيقة، كانت تلك فترة صعبة بالنسبة للسادات، فالى جانب كل هذا الذي يواجهه في الشارع المصري وفي البيت الابيض الامريكي، فان علاقة السادات بالعالم العربي كانت متوترة.

• • • • • •

ومرة أخرى ـ كما هي عادته ـ كان رد فعله هو الهرب. وفي هذه المرة لم يكن هربه الى الوهم، ولكنه على أية حال هرباً الى المجهول. وعلى وجه اليقين، فقد كان هناك خط في تفكير السادات ربط مباشرة ما بين مظاهرات يناير سنة ١٩٧٧ وما بين الرحلة الشهيرة الى القدس في نوفمبر من السنة نفسها.

ان الرابطة بين الحدثين الكبيرين: أولهما الذي اشتهر باسم «مظاهرات الطعام»، وثانيهما الذي اشتهر باسم «مبادرة السلام» ـ كانت رابطة معقدة الى اقصى حد. ولكن التدقيق في مسار الحوادث يظهر بوضوح ان هذه الرابطة مباشرة وموصولة بأسباب كثيرة متشابكة.

١٨٠ معتقلاً في معسكر «أنصار»

● بيروت ـ الوكالات ـ علم من مصدر مطلع في بيروت، يوم الاثنين (١/٢٣)، أن ثمة ١٨٠ شخصاً محتجزون حاليا في معسكر «أنصار» الاسرائيلي، الواقع على بعد ٢٠ كيلو مترا جنوبي صيدا.

ومن ناحية أخرى علم ان اللجنة الدولية التابعة للصليب الاحمر استأنفت زياراتها لهذا المعسكر منذ ٢٧ كانون الاول الماضي وتتابعها بانتظام. وتتولى هذه اللجنة، بصفة خاصة، مهمة نقل الرسائل المتبادلة بين المعتقلين واهاليهم، حسبما علم من مكتب الصليب الاحمر في بيروت.

وسبق أن أكدت وكالة الانباء اللبنانية المركزية، في ٣١ كانون الاول الماضي، نقلا عن مصادر بوليسية ان معسكر «أنصار» أعيد فتحه ويوجد فيه ٨٠٠ معتقل لبناني وفلسطيني. والمعروف ان السلطات الاسرائيلية كانت قد اطلقت سراح الاربعة آلاف وخمسمئة معتقل في معسكر «أنصار» في ٢٤ تشرين الثاني الماضي بموجب اتفاقية تبادل الاسرى التي تم التوصل اليها مع منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة الصليب الاحمر.

وعلم، أيضاً، من مصدر مطلع في بيروت أن هناك العديد من معسكرات الاعتقال التي أقامها الجيش الاسرائيلي بصفة مؤقتة في جنوب لبنان.

«تاس» ترد على افتراءات ريغن ضد الاتحاد السوفييتي:

موقف الادارة الامريكية الحالية من مسألة الحد من الاسلحة النووية ـ موقف احمق!

* نشر الصواريخ العابرة للقارات وغواصات «اوهايو» واقامة نظام دفاعي مضاد للصواريخ وصواريخ مضادة للاقمار الاصطناعية هي انتهاكات امريكية لاتفاقيتي «سولت ـ ١» و«سولت ـ ٢» *

● موسكو ـ وصفت وكالة «تاس» السوفييتية، تصريحات الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، التي اتهم فيها الاتحاد السوفييتي «بعدم احترام اتفاقيات نزع السلاح»، بأنها تصريحات استفزازية

وقالت «تاس» أن تقرير ريغن هذا هو بمثابة حملة تشهير شائنة ضد الاتحاد السوفييتي ترتكز على وهم خادع بأنه سيتمكن من تبرير الانتهاكات التي تقوم بها الولايات المتحدة نفسها لاتفاقيات نزع السلاح امام الرأي العام العالمي.

واعادت الوكالة السوفييتية الى الاذهان ان الرئيس الامريكي ريغن اكد، مرات عديدة، ان اتفاقية نزع السلاح النووي والحد منه، «سولت ـ ٢» كانت «شؤما في جوهرها» ـ على حد قوله. وصرح احد مستشاريه بان «الولايات المتحدة لم تشعر بأنها مرتبطة بأي التزام قانوني او اخلاقي يجعلها تحترم اتفاقات «سولت ـ١» او «سولت ـ ٢».

وكشفت «تاس» عن ان الولايات المتحدة تستعد، في الوقت نفسه، لنشر صاروخين عابرين للقارات من طراز «ام ـ اكس» و «ميدجتمان إي-سي-بي-ام» واقامة نظام دفاعي مضاد للصواريخ. وهذه الاجراءات هي انتهاك سافر لاتفاقية «سولت ـ ٢».

واضافت «تاس» ان واشنطن، عندما تقوم بنشر غواصات «اوهايو» فإنها ستتجاوز عدد الصواريخ من طراز «ميرف»، المزودة بعدد من الرؤوس النووية المستقلة، الذي تسمح به اتفاقيات «سولت ـ ٢».

كذلك ذكرت وكالة «تاس» بان قيام الولايات المتحدة بوضع صواريخ مضادة للاقمار الاصطناعية يدلل على ان واشنطن تعتزم وضع عقبات امام انشطة اقمار المراقبة.

وتساءلت «تاس» باندهاش: ما دام الرئيس ريغن يتحدث عن «انتهاكات ممكنة» يقوم بها الاتحاد السوفييتي لاتفاقيات نزع السلاح فلماذا لا تقوم الولايات المتحدة بابلاغ ملاحظاتها الى اللجنة الاستشارية الدائمة التي شكلها الطرفان، الامريكي والسوفييتي لدراسة المسائل المتعلقة بالتزامهما بهذه الاتفاقيات.

واختتمت الوكالة السوفييتية تعليقها على تصريحات ريغن قائلة: لقد بات من الواضح ان حملة التشهير الجديدة التي يشنها البيت الابيض على الاتحاد السوفييتي قد منيت بالفشل. وهذه الاتهامات الغريبة الموجهة الى الاتحاد السوفييتي تعمل، في الواقع، على تصوير حقيقة موقف الادارة الامريكية الحالية الاحمق من مشاكل الحد من الاسلحة النووية وخفضها.

القاموس السياسي

الحرف ـ ف ـ

جماعة اجتماعية يدخل في عدادها أناس يحترفون العمل الذهني المعقد ومزودون بالمعارف الخاصة اللازمة لممارسة هذا العمل.

وفئة المثقفين ليست طبقة خاصة من طبقات المجتمع. ولكن لكونها وثيقة الصلة بالطبقات الموجودة وتخدم احتياجاتها، فهي تلعب دورا اجتماعيا كبيرا. وتتكمل صفوف المثقفين في ظروف الرأسمالية بصورة رئيسية بابناء الطبقات الموسرة. وغالبا ما تحرز قمة العاملين في ادارة المنشآت الحكومية والخاصة وجانب من العلماء الذين يحصلون على المرتبات العالية ورجال جهاز الاعلام البرجوازي على جانب كبير من الأسهم وتشارك في استغلال الكادحين. وحيث ان الجماهير الأساسية للمثقفين في واقع الأمر يقع عليها الاستغلال من جانب الرأسماليين فهي تزيد بشكل متزايد من تنشيط مطالبتها بحقوقها، لاجئة في ذلك، في أغلب الاحيان، الى طرق وأشكال ونضال الطبقة العاملة.

وتشغل فئة المثقفين في البلدان النامية أوضاعا ثورية دمقراطية مناوئة للامبريالية الى حد كبير. وفي البلدان التي لم تحرز فيها البروليتاريا دورا قياديا في المجتمع بعد، غالبا ما تكون فئة المثقفين هي القوة الرائدة للتطور الاجتماعي التقدمي معبرة عن مصالح طبقة الفلاحين والحرفيين والعاملين اليدويين وغيرهم من الكادحين.

وفي مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية تتكون فئة مثقفين جديدة هي فئة المثقفين الاشتراكية التي تخدم مصالح الكادحين. وبانتصار الاشتراكية والقضاء على الطبقات الاستغلالية، تخدم فئة المثقفين احتياجات الكادحين كافة ولا يمكن الفصل بين مصالحها ومصالح العمال والفلاحين.

■ **الفئات المتوسطة**

هي الطبقات والجماعات الاجتماعية التي تشغل مكانا وسطا بين البرجوازية والبروليتاريا. وتنتمي اليها البرجوازية الصغيرة (الحرفيون واليدويون وصغار التجار وأصحاب المنشآت الصغيرة والأفراد الفنيون الذين يحصلون على أجور عالية والمتوسطون من الفلاحين)، الحائزة للملكية الخاصة والمثقفون والموظفون، الذين ليست لديهم ملكية خاصة ويعملون بالأجر لدى الرأسماليين، والخدم والعناصر المنفصلة عن طبقتها. وبحكم الوضع الاجتماعي الاقتصادي الوسط للفئات المتوسطة فهي تظهر عدم الثبات السياسي بوقوفها تارة الى جانب الطبقة العاملة، والى جانب البرجوازية تارة أخرى. وتنظر الطبقة العاملة الى الفئات المتوسطة في النضال من اجل الاشتراكية على أنها الحليف الحقيقي حيث ان الجانب الاكبر منها يقترب من الطبقة العاملة وينصهر معها عند افلاسه. وفي الظروف المعاصرة تتسارع عملية اقتراب الفئات الوسطى من الطبقة العاملة وتتخذ طابعا متزايد الابعاد في بلدان الرأسمالية المتطورة وغالبا ما تؤدي فئة المثقفين الوطنيين وغيرها من ممثلي الفئات المتوسطة دورا هاما في النضال الوطني التحرري في البلدان النامية.

■ **الفاشية**

تيار سياسي ظهر في البلدان الرأسمالية في فترة الأزمة العامة للرأسمالية ويعبر عن مصالح أكثر القوى رجعية وعدوانية في البرجوازية الامبريالية. والفاشية في السلطة هي الدكتاتورية الارهابية العلنية لهذه القوى ومن المميز للفاشية الشوفينية والعنصرية ومعاداة الشيوعية بتطرف والقضاء على الحريات الدمقراطية واستخدام طرق وأساليب الدماغوجية الاجتماعية وفرض الحد الأقصى من الرقابة على كافة مظاهر الحياة الاجتماعية والخاصة للمواطنين. والسياسة الخارجية للفاشية هي سياسة الاستيلاء الامبريالي واشعال الحروب التوسعية الاغتصابية. ولقد قام النظام الفاشي لأول مرة في ايطاليا في العام ١٩٢٢. وفي العام ١٩٣٣ توصل الفاشيون الى الحكم في المانيا. وفي العالم ١٩٣٩ تقلدوا مقاليد الحكم في أسبانيا. ولقد صوحب دحر التحالف الفاشي في الحرب العالمية الثانية بانهيار النظامين الفاشيين في ايطاليا والمانيا وكذلك النظم الفاشية الطراز في جملة من البلدان الأخرى. ان الاطاحة بالفاشية في البرتغال وفي اليونان (العام ١٩٧٤) وانهيار النظام الفاشي في اسبانيا بعد موت فرانكو (تشرين الثاني ١٩٧٥) تشهد على ضعف النظم الفاشية في الظروف الراهنة. غير ان الانقلاب العسكري الفاشي في تشيلي (ايلول ١٩٧٣) ونفوذ الطغمة العسكرية الرجعية في جملة من البلدان، وتسيد العنصريين في جمهورية جنوب افريقيا وجملة من الحقائق الاخرى تحدثنا عن حدة الخطر الفاشي في جملة من مناطق العالم. وأقوى درع ضد الفاشية هو انشاء جبهة متراصة من القوى المناهضة للفاشية.

تبدّد أوهام الادارة الامريكية بإمكانية انشاء جيش لبناني فئوي قوي

* لجنة تابعة للجيش الامريكي: كان متوقعا ان يضم الجيش اللبناني (٢١) الف رجل ولكنه يضم اقل من نصف هذا العدد

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اكد كثير من الخبراء الامريكيين ان الحكومة الامريكية بالغت، الى حد كبير، في تقديرها لقدرة الجيش اللبناني وفي اعتقادها بأنه سيصبح قوة فعالة يعتد بها.

ففي مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ذكر جويل برينكلي ان عددا من كبار المسؤولين الدبلوماسيين والعسكريين في الحكومة الامريكية باتوا يسلمون، الآن، بأن واشنطن قد اخطأت في تقديرها وحكمها بهذا الصدد.

ويضيف برينكلي في مقاله انه لم تكد تمر بضعة اسابيع على انتشار قوات مشاة البحرية الامريكية، التي تتبع «للقوة متعددة الجنسيات» في بيروت، في ايلول ١٩٨٢، حتى تبين للجنة الخاصة التابعة للجيش البري الامريكي ان الجيش «اللبناني» لا يضم الا نصف عدد القوات المقدرة له من قبل. ويقول هذا الصحفي ان مسؤولا كبيرا في وزارة «الدفاع» الامريكية مسؤول عن تدريب الجنود اللبنانيين صرح بأن كثيرا منهم لم يرتد الزي العسكري منذ سنوات طويلة.

واستطرد برينكلي قائلا ان جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، لم يدرك مدى صعوبة المهمة، حين اعلن في بداية ايلول، ١٩٨٢، ان الولايات المتحدة ستتكفل ببناء الجيش «اللبناني» الجديد.

ويشير برينكلي، ايضا، الى ان نيكولاس فيليوتس، مساعد وزير الخارجية في تلك الفترة، كان قد قدر في ٢٩ ايلول ١٩٨٢ اجمالي عدد افراد الجيش «اللبناني» بـ (٢١) الف رجل.

في حين اشار تقرير اعدته لجنة خاصة تابعة للجيش البري الامريكي في ١٥ تشرين الثاني، ١٩٨٢، الى ان عدد قوات الجيش «اللبناني» يقل عن هذا التقدير بمقدار النصف.

واشنطن ترفض عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط

● نيويورك (مقر الأمم المتحدة) ـ الوكالات ـ رفضت الادارة الأمريكية اقتراحاً تقدمت به الأمم المتحدة لعقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط. وزعمت الادارة الأمريكية ان مثل هذا المؤتمر يعيق تحقيق السلام ويسيء الى هيئة الأمم المتحدة (!)

وكان المؤتمر الدولي حول القضية الفلسطينية، الذي عقد في جنيف في آب ١٩٨٣ وأشرفت عليه الأمم المتحدة، قد تقدم بالاقتراح أنف الذكر وصادق عليه مجلس الأمن الدولي في كانون الأول الماضي.

القوات الامبريالية تتحمل مسؤولية تدهور الموقف المفاجىء في تشاد

* قوات حكومة الوحدة الوطنية التشادية تسقط طائرتين مقاتلتين فرنسيتين *

● موسكو ـ حملت وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء، أمس، يوم الخميس (١/٢٦)، القوات الامبريالية مسؤولية تدهور الموقف بشكل مفاجىء في تشاد. واتهمت الوكالة، في معرض تعليقها على حادث إسقاط طائرتين مقاتلتين فرنسيتين، القوات الامبريالية بالعمل على تحويل تشاد الى ترسانة للأسلحة حتى يتمكن الاستعمار الجديد من ممارسة نفوذه على دول افريقيا وتكريس وضعها كمورد مطيع للثروات الطبيعية.

وأكدت «تاس» ان اسقاط المقاتلتين الفرنسيتين قد تم عندما هاجمت وحدات من قوة التدخل الفرنسي موقعاً لكتيبة من قوات حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية، يوم الأربعاء (١/٢٥)، كما أكدت الوكالة ان سرباً من الطائرات الفرنسية (من طراز جاجوار) قد دفع به الى المعركة بناء على أوامر من شارل أرنو، وزير الدفاع الفرنسي.

وكان وزير الدفاع الفرنسي قد اعترف، بسقوط طائرة مقاتلة فرنسية واحدة مع قائدها الذي هبط منها ولكنه لقي مصرعه. في حين أكدت مصادر قوات حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية ان أفراد إحدى كتائبها أسقطوا طائرتين فرنسيتين في أثناء تصديهم لهجوم من البر والجو قامت به وحدات من قوة التدخل الفرنسي!

أمر احترازي يلزم قائد الضفة المحتلة العسكري ورئيس «الادارة المدنية» بالرد على موضوع:

هدم منزل المواطن محمد داود على الرغم من حصوله على رخصة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أصدرت المحكمة العليا، في ٨٤/١/١٠، أمراً احترازياً يلزم القائد العسكري للضفة الغربية المحتلة ورئيس «الادارة المدنية» بالرد، خلال ٤٥ يوماً، على الالتماس الذي تقدم به المحامي وليد الفاهوم باسم موكله، محمد أمين عبد الحليم داود، من قرية «حارس» ـ قضاء طولكرم.

ويلزم الأمر الاحترازي بالرد على الاسئلة التالية:

● لماذا لا يحقق قائد الضفة الغربية العسكري ورئيس «الادارة المدنية» في الشكوى التي قدمها المواطن محمد داود بخصوص قيام سلطات الاحتلال بهدم بيته في «حارس».

● لماذا لا يقومان بتعويضه عن الأضرار المادية والمعنوية التي تكبّدها جراء هدم منزله.

● لماذا لا يتيحان له إعادة بناء بيته المهدوم حسب الرخصة التي أعطيت له واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل عملية الهدم.

ويذكر أن سلطات الاحتلال كانت هدمت منزل المواطن محمد داود، في ٨٣/٦/١٦، على الرغم من حصوله على رخصة بناء قانونية صادرة عن اللجنة المحلية الاقليمية للتنظيم والبناء، بتاريخ ٨٣/١/٢٠، ومصادق عليها في جلسة ٨٣/١١/١٠، حسب الأصول.

ويذكر، أيضاً، أن المحامي وليد الفاهوم كان تقدم بشكوى، باسم موكله، مباشرة بعد عملية الهدم. إلا أن السلطات المختصة لم تكلف نفسها عناء الرد على الرغم من مرور اكثر من نصف سنة وارسال مذكرتين أخريين بهذا الخصوص.



الحكم على عبد الكريم الكنعاني بالسجن لمدة ٣ سنوات، نصفها فعلي

● القدس ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، بتاريخ ٨٤/١/١٦، على المربي عبد الكريم عمر كنعاني (٣١ سنة) بالسجن لمدة ثلاث سنوات نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ. والتهمة التي وجهت الى كنعاني هي العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين منذ العام ١٩٧٩ وقيادة خلية تابعة لهذه المنظمة في منطقة طولكرم.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته في ٨٣/٩/٢٦، في أعقاب اعتقال أفراد المجموعة واكتشاف مستند تنظيمي منذ أكثر من سنة. وعلى أساس هذا المستند حكم، في حينه، على محمد الحلو بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وعلى سهام البرغوثي لمدة سنتين ونصف.

وادعى المدعي العام أن التحقيق استغرق مدة طويلة للاستدلال على الكنعاني الذي رافع عنه المحامي وليد الفاهوم.

مؤتمر صحفي حول قضية المعتقل زيـاد أبـو عيـن

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقد المحامون عزير وفؤاد ورجا شحادة، يوم الاربعاء (٨٤/١/٢٥)، مؤتمراً صحفياً، في فندق «الكولونية الامريكية» في القدس، تحدثوا فيه عن قضية موكلهم، المعتقل زياد أبو عين الذي لم تطلق السلطات الاسرائيلية سراحه وفقاً لاتفاقية تبادل الأسرى بين م.ت.ف. وإسرائيل الاخيرة، على الرغم من أن اسمه ورد في قوائم اسماء المعتقلين الذين اتفق على الافراج عنهم.

وطالب المحامون، أمام عدد من المراسلين المحليين والأجانب، الى منظمة الصليب الأحمر الدولية بعدم الاشراف على عقد أية اتفاقية تبادل اسرى تكون اسرائيل طرفاً فيها، الا اذا نفذت اسرائيل الاتفاق المعقود يوم ٨٣/١١/٢٤ بحذافيره. ويذكر أن لاسرائيل عدداً من الاسرى لدى منظمة التحرير الفلسطينية.

كما طالب المحامون الحكومة الاسرائيلية باطلاق سراح زياد ابو عين، فوراً، وفقاً للاتفاق الذي وقعت عليه اسرائيل طوعا. وناشدوا المؤسسات والهيئات الدولية كافة العمل على اطلاق سراح أبو عين وفقاً للاتفاق آنف الذكر



● زياد ابو عين ●

١٥٠ من أعضاء «تودة» يقدمون الى المحاكمة قريباً

● طهران ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «كيهان» الايرانية، نقلاً عن أحد القضاة، أن ١٥٠ من أعضاء الحزب الشيوعي الايراني «تودة» سيقدمون الى المحاكمة قريباً في شيراز.

ولم يدل رئيس «محاكم الثورة الاسلامية» في اقليم فارس بأية ايضاحات عن اسمائهم او التهم المنسوبة اليهم.

وكانت السلطات الايرانية قد أعلنت، يوم السبت الماضي، عن صدور احكام بالسجن ضد ٨٦ من أعضاء حزب «تودة».

تهنئة

الى الدكتور الياس طوبي ـ اخصائي الامراض الداخلية ـ بافتتاح عيادته في عيادة الدكتور الياس اسحق (اخصائي جراحة الكلى والمسالك البولية) في مبنى المستشفى الايطالي.

● المحامي توفيق الصلح ●



بيننا وبينكم

دفء الحياة

اليك أيها النور الذي سطعت بإشعاعه الحقيقة أمام عيني فتعلمت لأول مرة ان الحبة تقود الى طريق السلامة لأنها إدراك ومعنى وإحساس وتعبير عن صدق الشعور ودوس للكره والنفور .

انك دفء الحياة
انت طموح للشباب
ونبض يدق في القلوب .

أميمة عيد علي طه ـ الناصرة

** هذه الكلمات بعثت بها الأخت أميمة الى «الاتحاد» . فشكراً . ودعينا نقرأ لك انتاجاً يتعلق بأمور شعبنا ومجتمعنا .

ردود سريعة

●● الى القارئة العزيزة لبنى ابراهيم عدوي من طرعان . قصيدتك بعنوان مناضل فلسطيني تحتاج الى مزيد من التعب . أما الصورة ـ «الدماء الطاهرة» فقد أخذت طريقها الى النشر .

● ● الى القارىء العزيز وليد شعبان من شعب . كما تلاحظ نشر الكثير في «الاتحاد» عن قضية الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية والفلسطينية ـ السورية . ولا نزال تنشر باستمرار . أما بخصوص مقالك في الموضوع فليس فيه شيء جديد بشكل خاص . وأما اقوال جمال عبد الناصر فكان عليك ان تشير الى مصدرها .

● ● الى القارىء العزيز نمر سعيد عبد الغني من البعنة . «النشرة الجوية» تتغير في كل يوم . ألا تلاحظ ذلك ؟ ! .

● ● الى القارىء العزيز فرحات خالد عثمان من سخنين . فكرة المسرحية والحوار فيها ليس جديداً . بل هنالك صورة مطابقة نشرت غير مرة في الماضي . أما الكاريكاتير فقد أخطأت في وضع الحكومة فوق اصحاب الرساميل . وكان عليك ان ترسمه على ورق ابيض وبالحبر الاسود .

● ● الى القارىء العزيز سهيل جميل نصار من طرعان . هدىء من روعك يا أخي . فليست تلك التي ذكرتها أهداف شعبنا الفلسطيني .

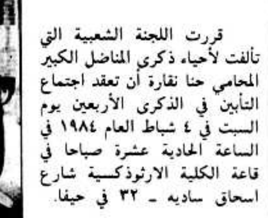
● ● الى إبنة فلسطين من أم الفحم . قصتك تبدو كأنها مأخوذة من المسلسلات التلفزيونية العربية . أما الكاريكاتير فلم توضحي فكرتك فيه جيداً . كما انك لم تستخدمي الورق الابيض والحبر الاسود . ولا يمكن في حالة كهذه نقله الى الصحيفة .

● ● الى القارىء العزيز علاء عيد خوري من طرعان . نوافقك على دعوة الشباب الى الاصلاح ونبذ الجريمة . ولكن ليس بالطريقة التي ذكرتها .

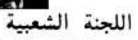
● ● الى القارىء العزيز غسان رفيق عسلي من كفر قرع . لغتك صحيحة وخط يدك واضح . ولكن هناك بعض التشابك في المواضيع التي تطرحها . وإضافة لهذا انك تكتب على وجهي الورقة . وهذا غير سليم ويصعّب علينا مهمة التحرير والطباعة . حاول مرة أخرى .

● ● الى القارىء العزيز غسان محمود محاجنة من أم الفحم . إقرأ المزيد من الاشعار .

في الذكرى الأربعين لوفاة المناضل، الكبير حنا نقارة (ابو طوني)



قررت اللجنة الشعبية التي تألفت لأحياء ذكرى المناضل الكبير المحامي حنا نقارة أن تعقد اجتماع التأبين في الذكرى الأربعين يوم السبت في ٤ شباط العام ١٩٨٤ في الساعة الحادية عشرة صباحا في قاعة الكلية الارثوذكسية شارع اسحاق ساديه ـ ٣٢ في حيفا.



اللجنة الشعبية

تألفت اللجنة من رفاق وزملاء الفقيد في مختلف المؤسسات والهيئات التي نشط فيها في حياته النضالية الغنية وهم (حسب الابجدية):

● حسين ابو اسعد ● المحامي حبيب ابو حلو ● عبد الرحيم ابو راس ● عبد الحميد ابو عيطة ● د. بطرس أبو منة ● البروفيسور كالمان التمان ● المهندس وليد الحاج ● المحامي صبحي الحاج ● رجا الخطيب (رئيس مجلس دير حنا) ● المحامي توفيق الصلح ● عصام العباسي ● د. يوسف الغازي ● المحامي وليد الفاهوم ● سليم القاسم ● سميح القاسم ● د. وولف ابرليخ ● يهوشوع ابرغا ● المحامي صلاح بدارنة ● نمر بربارة ● محمد بركة ● عوزي بورشطاين ● النائب شارلي بيطون ● مردخاي أبي شاؤول ● د. اميل توما ● د. باسم توما ● سالم جبران ● سليم جبران ● منعم جرجورة ● المحامي رايق جرجورة ● اميل حبيبي ● غسان حبيب ● عبد اللطيف حبيب (رئيس مجلس الطيبة) ● عيسى حبيب ● عباس حجازي (رئيس مجلس طمرة) ● المحامية مها حزان ● ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء) ● محمود حصري ● دافيد (ساشا) حينين ● محمود خطبا (رئيس مجلس الرينة) ● المحامي وليد خليلية ● صليبا خميس ● عزيز خميس ● جورج خوري ● رمزي خوري ● سميرة خوري ● يوسف خوري ● المحامي هاشم دلاشة ● صالح دراوشة (رئيس مجلس اكسال) ● المحامي عبد الحفيظ دراوشة ● سهيل دياب ● النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ● محمد زيدان ● يوسف سرور (رئيس مجلس عيلبون) ● احمد سعد ● البروفيسور يسرائيل شاحك ● غازي شبيطة ● القس شحادة شحادة ● المحامي هاشم شحادة ● المحامية ناهدة شحادة ● المحامي انيس شقور ● المحامي فتحي شبيطة ● محمود صالح (رئيس مجلس المكر) ● جمال طربيه ● النائب توفيق طوبي ● جورج طوبي ● شفيق طوبي ● علي عاشور ● المحامي عدنان عثامنة ● طارق عبد الحي (رئيس مجلس الطيرة) ● صالح عبد القادر (رئيس مجلس كفر كنا المحلي) ● المحامي حسن عراقي ● المحامي محمد عساقلة ● محمود غنايم (رئيس مجلس سخنين المحلي) ● تمار غوجانسكي ● النائب ماير فلنر ● المحامي مناحم فاكسمان ● فتحي فوراني (سكرتير لجنة المبادرة الاسلامية) ● الياس قسيس (رئيس مجلس الرامة) ● سعد قسيس ● سليمان قطران ● زاهي كركبي ● المحامي زكي كمال (مدير المحاكم الدينية الدرزية) ● عفيف كيال (رئيس مجلس جديدة المحلي) ● المحامي محمد كيوان ● المحامية فليتسيا لانغر ● روت لوبتش ● ابراهيم مالك ● جان مجدلاني ● هاشم محاميد (رئيس مجلس ام الفحم المحلي) ● عصام مخول ● د. يوسف مرعي (رئيس مجلس المشهد المحلي) ● نمر مرقس (رئيس مجلس كفرياسيف المحلي) ● فارس مطانس ● جمال معدي ● محمد مناع (رئيس مجلس مجد الكروم المحلي) ● يوسف منير ● جمال موسى ● المحامي محمد ميعاري ● المحامي ابراهام ميلاميد ● سلمان ناطور ● محمد عبري نصار (رئيس مجلس عرابة المحلي) ● فضل نعامنة ● محمد نفاع ● اسعد يوسف (رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي).

● **الضفة الغربية المحتلة**

الرؤساء المنتخبون بسام الشكعة (نابلس) كريم خلف (رام الله) ابراهيم الطويل (البيرة) رؤساء تحرير الصحف العربية: بشير البرغوثي (الطليعة) حنا سينيورا (الفجر) اكرم هنية (الشعب) اسعد الاسعد (الكاتب) ريموندة الطويل (مديرة مكتب الاعلام الفلسطيني) د. فيصل الحسيني (رئيس جمعية الدراسات العربية) سميحة خليل (رئيسة جمعية انعاش الاسرة) ابراهيم دقاق (نقيب المهن الهندسية) جريس خوري (نقيب المحامين الاسبق) د. احمد حمزة النتشه، الشاعر علي الخليلي، الكاتب محمد البطراوي، الدكتور فياض فياض (طولكرم) والمحامي سعيد الحسيني (القدس).

● **قطاع غزة المحتل**

الدكتور حيدر عبد الشافي، فايز ابو رحمة ـ نقيب المحامين.

● **مرتفعات الجولان المحتلة**

الشيخ محمود حسن الصفدي، هايل حسين ابو جبل، الشيخ احمد علي القضماني، مزيد فارس ابو صالح، عبد الله القيش، صالح عماشه، عزت منذر، ماجد شعلان، جميل بطحيش.

زائر قبل الشروق

● بقلم: عبدالله حليحل، عكبرة

مشرد طال فراقه اكثر من ثلاثة عقود ونصف العقد جاء من بلاد الشمال يزور وطنه المغصوب... هو رجل في الستين من عمره، قوي الارادة، جاد في طبعه. سريع البديهة. ذو عقل نير. قلبه مغمور بالايمان والامل. وفي عينيه ملامح الشوق والحنين وعلى جبينه امارات المظلوم والمضطهد. كل ذلك في رجل اسمر اللون طويل القامة نحيل الجسم. اسمه «ابو طالب».

ابو طالب «يسجد امام عتبة داره» : رباه... رباه، ها هو ذا بيتي !

الدار «كأن لسان حاله يقول» : هذا صوت ابي طالب، لم اسمعه منذ امد بعيد.

ابو طالب «ينتصب ليعانق جدران بيته ويتحسس فيه كل مكان... ثم يغرق في المناجاة» هنا جلسنا وهنا اكلنا وهنا لعب الاطفال ومن هنا كانت تنطلق حياتنا...

ويطل ابو طالب من النافذة ليشاهد معالم القرية... تلك دار الجار ابي راضي الرجل الطيب وكم كنا نتبادل الزيارات، واطفالنا في صحن الدار يلهون ويمرحون... وهناك كانت ساحة الافراح. من هناك انطلقت الزغاريد والاغاني على صوت الطبل والمزمار.. وها هي الازقة المرصوفة كانت جوانبها ملقى نساء القرية يحكين حكايات... وذاك بيت المختار ديوان رجال القرية اليه كانوا يتوافدون كل يوم عند المساء.

ابو طالب «يخرج الى صحن الدار... حديقة فيها بعض الاشجار» : سلام عليك ايتها الحديقة... سلام عليك ايتها الاشجار !...

«صوت من الحديقة» : يا هلا، يا هلا بالحبيب... حقا لقد طالت الغيبة وطال الفراق... اقترب مني يا صاحبي !..

ابو طالب «يقترب ليعانق شجرة الزيتون» : واحسرتاه... واحسرتاه... اخبريني فأنا مشتاق...

شجرة الزيتون :

انا سجينة... ان شاءوا خلعوني وان شاءوا حرقوني... ارى الخراب والدمار ويحز في نفسي... آه يا ابا طالب... البساتين والكروم التي تعهدها، اجتثوها وحولوها الى ملاه ومراقص وبيت دعارة وسجون زرعوها في كل مكان... يا صاحبي تسألني عن حالي... فأنا حزينة... لكن انت.. كيف انت ؟..

ابو طالب «يتنهد» : كلانا واحد.. انت سجينة وانا مشرد. لا بيت لي ولا كيان ولا استقرار اليوم هنا وغدا في مكان اخر... انا في الغربة اعاني واقاسي حتى القريب... بيوتنا مخيمات....لكن ان كنا نعيش بعد فلأننا شعب لم نفقد الامل.

صوت اخر «يأتي هادرا من كل مكان» : حيّوا معي الابن البار... يا فرحتي يا فرحتي... انه هو هو فقد عاد. عادت الافراح... وعلى الارض المسرة... ابشروا وبشروا؛ اهل المقابر ستزار ضرائحهم ولن تهدم المقابر والمساجد والكنائس ولن تصادر الارض بعد اليوم... ولى عهد الظلم...

ابو طالب «في خشوع» : امي الحبيبة.. امي الوطن... ايتها الارض المباركة... بابي انت وامي... اعذريني... اعذريني فانا ما زلت مشردا ابغي الحرية والعدالة اطلبها من العالم... اشرح قضيتي ومأساتي. ولم ادع اسلوبا شريفا الا وسلكته من اجل الخلاص وللوصول الى الحل العادل والشريف. ولم اطلب زيادة على حقي المظلوم الضائع قيد أنملة. ودوت صرخات كل المؤتمرات. لكن لا حياة لمن تنادي فان قوة الظلم والبطش في هذا العصر، والتي تدعي التمدن والرقي والحضارة والانسانية تقف للشرفاء بالمرصاد. ها هي امريكا الطاغية.. وما يغيظني انها تدعي لنفسها الدمقراطية والحرية وانها صاحبة العقل والمنطق والثقافة والعلم والمعرفة. تدعي لنفسها الرقة والنظام، وتدعي وتدعي لنفسها.. وهي في حقيقة امرها براء من كل هذا.. هي الظلم والطغيان.. هي التخريب والاعتداء والعدوان، وما هي الا داعية حرب، هي الشيطان !

آه يا امي !... لو تركتنا امريكا واعوانها، حكام بلادنا لعاش الشعب العربي واليهودي بخير وسلام.

آه والف آه يا تراب ارضي لو تخلصنا من الجهل والدجل لنتعلم الدرس ونأخذ العبر. بأبي انت وامي... انا ما زلت كسير الجناحين، ما زلت عصفورا سجينا يشدو نشيد الحرية... ما زلت تائها في بحر من الظلم والظلام... انا ما زلت لاجئا لم افقد الامل. والامل باق فينا وفي ذرارينا... اليوم جئت زائرا عابر سبيل التقي بتحيتي وغدا سأعود الى مهجري... غدا سوف اسرد لأحفادي حكاية صمودك رغم الهوان... غدا سوف ادون في مذكرتي «رغم التشريد والاسر والتعذيب والترحيل لم نفقد الامل والايمان...»

الارض «صوت حزين» : يا بني لصوتك الحنون ولصراخك المظلوم اصغيت. وبعد ان كدت اتوهم الحرية، عاد قلبي يقطر دما... كانت يا بني لحظة... كانت لحظة... اخبرني عن ابيك ذاك الفلاح الاسمر المشمر دائما عن ساعديه يحرث الارض ويزرعها بالبساتين والكروم.

ابو طالب : رحم الله ابي... مات... مات وفي نفسه لوعة وحسرة... كان يصبو الى اللقاء بك... كان دائما يتغنى بك وينظم من اجلك القصائد ويحكي عنك حكايات البطولة... انه كان يحبك...

الارض : رحم الله اباك، ذاك الابن البار.

ويصمت ابو طالب وينهمر الدمع من مقلتيه».

الارض : ما بك يا ابا طالب صامت واجم !...

ابو طالب «يكاد يغشى عليه». امي ان نفسي تتقطع، وقد حان وقت الرحيل «ويسقط على الارض يعانقها ويبكي بكاءً شديدا».

الارض «شامخة» : قم، انهض وكفكف الدمع، اريدك رجلا صامدا.

ابو طالب «ينهض» : الى اللقاء ايتها الارض.

«ثم يرفع راسه الى السماء قائلا» سنعود يا ارض ونبني مع الشرفاء بيتا دافئا في ظل الحرية والمساواة.

● وبكت .. شجرتي بكاء مراً !! ●

رداً على رد فوفو التضامن

بقلم : برهوم جرايسي ، الناصرة

في يوم الخميس ٨٣/١٢/٢٩ تصفحت جريدة «التضامن» التي تصدرها «الحركة التقدمية ـ الناصرة» وعلى صفحتها الثالثة وجدت مقالاً بقلم السيد «ف.ف.» ولا أدري لماذا اختار هذا الاسم مثلي مثلكم ..

المهم ان المقال يرد على ما كنت كتبته في هذه الصفحة في ٨٣/١٢/٥ تحت عنوان : «جبهتنا الكرمة الطازجة» . ويبدأ السيد ف.ف. مقاله بالقول «علمي بكم يصعب عليكم النقد البناء والنصائح» ثم يتهكم على ما كتبته عن وحدة الصف والخ ..

لقد ترددت في الرد على الرد . فما الذي يمكن ان يقوله الواحد ردا على التزوير ؟!

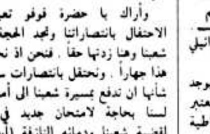
واحد يقول لك ـ انت لا تقبل النقد البناء . فماذا تجيبه ! هل تقول : بل أقبل !سيجيبك مثل الأولاد الصغار : لا . لا تقبل . والسيد فوفو لا يستبعد عنه شيء .. فهو متضامن (!) على الآخر .

يسألني حضرته «يا حبيبي برهوم . ما معنى وحدة الصف» ؟

قلت اجيبك يا حبيبي فوفو .. وحاول ان تفهم . وحدة الصف في نظري ان نكون مجتمعين على رأي واضح يحكمنا في ذلك فقط اخلاصنا ومصلحة شعبنا وليس الكراسي .

وحدة الصف يا فوفو، يا مهجة قلبي . هي انه اذا اختلفنا في أمر هامشي لا نعمي أعيننا عن القضايا الأساسية ونبدأ بنهش الوحدة وتمزيقها في سبيل المصلحة الذاتية الضيقة .

أنا أعرف يا عيني مثلما تعرف انت ان وحدة الصف بين الفئات والأجسام الوطنية لا تعني اتفاقاً كاملاً على كل القضايا ولذلك بوضع اتفاق حد ادنى . فهل على هذا الاتفاق كان خلاف بين الجبهة وبين من انشق عنها ؟! ام ان الخلاف انحصر في قضية التراجع عن هذا الاتفاق ؟!



ان وحدة الصف بنظري (أو بنظر برهوم كما يحلو لك ان تقول) هي تلك التي يراها ٧٠٪ من شعب الناصرة . فهل يكفي ؟!

وتقول اريد العودة بك الى الجاهلية يا فوفو . لقد حسبت انك تعتقدني الها يحرك التاريخ بجرة قلم . اطمئن يا عزيزي فمن جهتي لن أعيدك الى الوراء أكثر مما أنت عليه .

وأراك يا حضرة فوفو تعيب علينا الاحتفال بانتصاراتنا وتجد الحجة في دماء شعبنا وهنا زدتها حقاً . فنحن اذ نحتفل نفعل هذا جهاراً . ونحتفل بانتصارات سياسية من شأنها ان تدفع بمسيرة شعبنا الى أمام . ونحن لسنا بحاجة لامتحان جديد في إخلاصنا لقضية شعبنا ودمائه النازفة (أيضاً بسبب وجود منشقين ومتآمرين عليه من بين صفوفه) . وأما انتم ـ إفتح الملف يا فوفو ـ فاحتفالاتكم تذكرنا بألف ليلة وليلة . ولكن بدون جماهير الشعب . والحمد لشعب الناصرة الذي لم تنجحوا في تضليله ولذلك لم يتح لكم تلك الفرحة التي تجعلكم تقيمون الحفلات . فساعتئذ ، لا سمح الله ، كنا سنشهد انهارا من مشروبات العم سام وضيوف الشرف من أشكال العم رعنان والعم حمدان .

وأخيراً .. دعني أسألك لماذا تخفي اسمك يا فوفو . تتغنى بالتبجح ، سامحك الله ، وماذا أنعت اختباءك وراء الاسم المستعار «ف.ف.» . أهو التواضع ؟ وهل صدفة ان معظم كتابكم متواضعون ويختفون تحت أسماء «ف.ف.» و «م.س.» و «ك.ع.» وغيرها .

لقد تعددت الأسماء واللهجة واحدة . الا تلاحظ ذلك ؟

قل شيئاً يا فوفو !!

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الرملة

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الصهيونية ـ الفكر والممارسة» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١/٣١ الساعة ٦،٣٠ في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: احمد سعد

قضية تشغلني :
هل يحق لليهودي ما لا يحق لغيره !

بقلم : احمد قرمان، ام الفحم

شغلتنا قضية الشابين من عارة وشغلت الرأي العام في البلاد في الاونة الاخيرة. وقد أدينا بمقتل الجندي الاسرائيلي وحكم عليهما بالاعدام!!!

ولا بد من التساؤل، منذ متى يوجد قانون الاعدام في دولة اسرائيل التي تعتبر نفسها دولة دمقراطية بل واحة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط على حد تعبير زعمائها وهل اصبح المواطنون العرب نازيين في نظر القانون الاسرائيلي لينفذ ضدهم قانون الاعدام ؟ ترى لماذا لا يلاحق هذا القانون هؤلاء الذين سفكوا دماء اخوتنا في المعهد الديني في الخليل واخواتنا في نابلس وغيرها ؟ وهل دم المواطن العربي مباح ودم اليهودي مقدس ؟

ان دل هذا على شيء، فعلى مدى العنصرية في واحة الدمقراطية؛ ان «عجز» السلطات في القبض على المجرمين وسافكي دماء اخوتنا الفلسطينيين في المناطق المحتلة «ومهارتها» في القبض على أخوتنا لدى وقوع اي حادث بسيط وهدم بيوتهم قبل محاكمتهم، لهو دليل على همجية سياسة السلطة وعنصريتها. ويؤكد على ذلك الدعم المطلق الذي تقدمه السلطات في اسرائيل لعصابات المستوطنين العنصريين في ممارساتها البشعة ضد اهلنا في المناطق المحتلة؛ وتباطؤ ومماطلة السلطات في التحقيق في الحوادث المنفذة ضد اهلنا تترك في الذهن سؤالا واحدا هو ـ هل يحق لليهودي في هذه البلاد ما لا يحق لغيره!.

اننا بالطبع نكره كل قتل وكل سفك للدماء، ونسعى بكل قوتنا الى كل ما يخدم قضية السلام العادل والاحترام. ولكن بدون النظرة الانسانية المستقيمة والعادلة للامور من الصعب أن نتخيل الوصول الى ذلك السلام.

بيـروت

نظم: خالد عوض ـ الناصرة

بيروت حبيبتي
في ثوب عرسها قتلوها
ارضها بدم الأطفال خضبوها
وبدم النساء والشيوخ ..
اسقوها
بيروت يا أجمل اغنية
شوهوا لحنها
مزقوا رسائلها
تبكي وملوك العرب يشاهدونها
على شاشات التلفزيون
بيروت .. شردوا اهلها
ودمروا بيوتها
وملوك العرب والزعماء
يلعقون العار والدماء
***
وفي مقاهي واشنطن
وفي فنادق نيويورك
تقعي ذئاب الصحاري
تأكل .. تشرب وتنام
بين زجاجات الويسكي
***
وفي بيروت أطفال يموتون جوعاً
وشيوخ ونساء بلا مأوى

دمعـــة

بقلم : راوية قسطندي جرجورة ، الناصرة

... سيذهب الآن مودعاً بلده تاركاً محبوبته . وأهله ينتظرون رجوعه ليرجع ويسترجع كرامته وترابه ووطنه . لقد استشهد اكبر إخوته .. فعندما علم بذلك دعا أصدقاءه وشربوا نخب رجوع بلادهم .. وزغردت أمه ودمعة ساخنة لا تعي ما يجري على خد أم الشهيد انزلقت .

كل شيء يحدث من اجل الوطن . يُقرّبُ عقارب الساعة والزمن لكي نلتقي وإخوتنا مرة أخرى في وطننا الحبيب .

لقد تعطلت الساعة قليلاً . ولكن لا بأس . لا بُدّ أن نصلحها فتدور عقاربها وتقترب اكثر واكثر .. فيسرع الزمن اكثر .. لكي يرى شيخ في التسعين رجوع بلده قبل أن تأخذه يد المنون !! .

ان العدو يريد أن ينفينا عن وجه الارض . يريد أن يُنهي ابطالنا في الحروب .. ولكنه لا يعلم انه مقابل كل شهيد يموت .. يخلق عشرة ابطال ليستشهدوا ويخلق عشرون بطلاً واكثر واكثر ...

كل هذا انزلق مع الدمعة المنزلقة على خدها واستيقظت من افكارها عند انزلاق دمعة أخرى على الجهة الثانية . فحضنت ابنها مودّعة متمنية له ولرفاقه أن يرجعوا برفقة الوطن .

ولكن هل ستنتهي الغربة ؟ ... هل تنزل هذه الدمعة الساخنة على خدها مرة أخرى ؟!

عقارب الساعة والزمن ستقرر .. فلننتظرها ..! .

رسالـة الشهيد

بقلم ـ معالي صفوري ، طرعان

سقطت من أجل وطني . سقطت وأنا أناضل من أجل تحرير ارضي . لا ليس سقوطاً هذا .. بل علا شأني وتساميت الى السماء .. الى جنّات النعيم . جاهدت وناضلت وكافحت من اجل التحرير . ولكني لم استطع أن أقاوم اكثر . بذلت كل ما بوسعي . لكن .. شاء قدري أن ينتزعني من بين رفاقي . خسارة .. انني رحلت . لأنني كنت أتمنى أن أبقى لأقهر العدو وأن أناضل اكثر واكثر وان أواجه مع رفاقي المجاهدين كل من يتحداني لاسترجع حقنا .. ولكنني رحلت . لذلك أردت منك أيها الفلسطيني أن تكمّل رسالتي من بعدي وبعد إخوتي الشهداء . أردت منكم أن تقاتلوا وتتصدوا للامبريالية والصهيونية وتناضلوا من اجل السلام لشعبنا ولكل الشعوب . وان تضحّوا في سبيل هذا بكل ما يمكن وأتمنى أن تبقى معنوياتكم عالية شامخة لا تهزها أية كارثة وان تبقى إرادتكم فولاذية .

لا عليكم يا إخوة . فاذا تركتكم الزعماء العرب لا تفقدوا الأمل . فالشعب معكم . أما أنا فقد أُرديْت قتيلاً لأسقي الارض الظمأى من دمي لتحيا اكثر أحوالاً .

الدماء الطاهـرة

بقلم : لبنى ابراهيم عدوى ، طرعان

كنتُ ذات يوم جالسة تحت أشعة الشمس الساطعة فإذا بشيء يتدحرج على جسدي . فنظرت الى نفسي فاذا بنقط دم تسير على جسمي كالدموع الرقيقة . فنظرت اليها ولمستها فاذا بها تقول لي : احتفظي بي يا اختاه ولا تفرطي بي . لا تعجبي يا بنت الوطن . اني من دماء الشهداء الطاهرة . لقد اشتقت الى أرضي ووطني . فمن اجلهم تركتُ سطح الارض ودخلتُ الى الأعماق . أتوسل اليك يا حبيبة الشعب والوطن . ان تسيري بي الى كل بقعة من أرض الوطن كي ارتاح أكثر في قبري . أرجوك أحر الرجاء يا اختاه ان تكافحي من أجل الوطن والا تبخلي عليه بشيء مهما يكن ثمنه . فالوطن لكِ ولأمثالك . لا تبخلي عليه . ان صنته صانك . وان أعطيته أعاد لك .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأثنين ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٤

الاتحاد قبل ربع قرن

في المحكمة العسكرية الخاصة للنظر في قضية كفر قاسم

الملازم دهان يتهم شدمي بإصدار أوامر إطلاق النار للقتل

تل هشومير ـ خلال الجلسات الثلاث الماضية التي عقدتها المحكمة العسكرية بمحاكمة الضابط شدمي المتهم بقتل ٢٥ شخصاً من كفر قاسم، واصل محامي الدفاع سلمون مناقشة الشاهد مالينكي محاولاً أن يثبت ان عبارة «الله يرحمه» وما شبهها مما يعزى الى شدمي، لم يقلها شدمي، بل اخترعها الشاهد مالينكي لينقذ بها نفسه ولكن الشاهد أصر طيلة المناقشة على صحة ما عزي الى شدمي.

وبعد الانتهاء من مناقشة مالينكي استمعت المحكمة الى شهادة الملازم دهان، فقال ان مالينكي أعلن في اجتماع القيادة انه «اليوم في الساعة الخامسة ستبدأ الحرب ضد مصر والاردن على الأقل» وان مالينكي قال لمأموريه ان كل من يُرى خارج بيته بعد الساعة الخامسة تطلق عليه النار ويقتل. وأمر بأن يعلن عن منع التجول في الساعة الرابعة والنصف فقط. ورداً على سؤال أجاب انه في حالة وقوع قتلى ينبغي ان يتركوا في مكانهم. وان مالينكي سئل عن كيفية إعلان منع التجول فقال: «اذا وجد مكبر صوت، فحسن، وإلا فعلى المختار ان يحطم رأسه».

وأضاف دهان انه نقل أوامر مالينكي هذه الى فصيله، وذهبوا معاً الى كفر قاسم حيث قتل ٤٧ شخصاً، «نتيجة للأوامر التي تلقيناها».

(«الاتحاد» ٥٩/١/٢٧)

وفاة الفنان المصري الكبير عماد حمدي




● القاهرة ـ توفي هنا يوم السبت ٨٤/١/٢٨ الممثل الكبير عماد حمدي عن عمر يناهز الخامسة والسبعين بعد صراع مرير مع المرض.

ولقد كان التاريخ الفني للفنان الكبير حافلاً حيث قدّم على مدى ما يزيد على خمسين عاماً (٣٥٠) فيلماً وأكثر من خمسين عملاً تليفزيونياً وعشرين مسرحية.

وحصل الفنان عماد حمدي على كثير من الجوائز أهمها وسام الفنون والآداب من الدرجة الأولى في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ووسام الفنون والعلوم من الدرجة الأولى في عهد السادات. كما حصل على الجائزة الأولى في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأول عن دوره في فيلم «المذنبون» كما حصل على الجائزة الثانية للنقاد المصريين عن الفيلم نفسه. وكان آخر أفلام الفنان الكبير فيلم «سواق الأوتوبيس» الذي حصل على عدة جوائز في مهرجانات مختلفة.

وقد احترف عماد حمدي التمثيل وتربع على عرش البطولة في أدوار الفتى الأول بلا منازع لفترة طويلة.

وقد سقط فيلمه الأول «السوق السوداء» سقوطاً ذريعاً وقرر الفنان عماد حمدي ترك التمثيل والعودة الى عمله في التوزيع مرة أخرى ولكن القدر شاء أن يراه المخرج صلاح أبو سيف الذي عهد اليه ببطولة أول فيلم له وهو «دايماً في قلبي» ونجح هذا الفيلم نجاحاً منقطع النظير.

اكتشاف مثير في عالم الطب!

الخلايا السرطانية تتحايل على مناعة الجسم!

● امستردام ـ توصل الباحثون في جامعة ليدن الهولندية الى اكتشاف مثير قد يكون مدخلاً مُهماً لفهم أوسع لظاهرتين هما:

كيفية نشوء الأورام السرطانية وكيفية التحايل على رفض الجسم للأعضاء المزروعة.

ويقول الاكتشاف ان الأورام السرطانية تنمو في جسم الانسان السليم طول الوقت لكن جهاز المناعة لدى الجسم يرفضها فتموت ولا يظهر ما يسميه الأطباء بالاصابة السرطانية.

وتحدث هذه الاصابة حين تنجح بعض الخلايا السرطانية في تضليل جهاز المناعة، والذي تفعله الخلايا السرطانية في هذه الحالة هو انها لا تطلق الاشارات الكيميائية المعتادة التي تستثير جهاز المناعة فيتولى مهاجمة هذه الخلايا.

ويرى الباحثون في الجامعة الهولندية ان الاستدلال على الكيفية التي تتحاشى بها بعض الخلايا السرطانية استثارة جهاز المناعة كفيل بتحقيق تقدم كبير في سبيل التغلب على مشكلة رفض الجسم للأعضاء المزروعة.

وجاء الاكتشاف المذكور نتيجة لاهتمام الأطباء بالاجابة على سؤال طرحته مشاهداتهم ومؤداه ان نوعاً معيناً من الفيروسات يتمتع بفاعلية كبيرة في احداث السرطان. لكن فيروسات اخرى مماثلة جداً لا تحدث مثل هذه الإصابة.

لهذا الغرض تم حقن حيوانات التجارب بنوعين متشابهين من الفيروسات، الأول هو فيروس ـ ادينوفيروس ـ ١٢ ـ والثاني ـ ادينوفيروس ـ ٥ ـ. والأول فعال جداً في احداث الاصابة. لكن الثاني لا يحدث الاصابة على الاطلاق.

وبدراسة الفيروس تبين ان الاول يفتقر الى نوع معين مما يطلق عليه الأطباء تسمية ـ الانتيجينات ـ وهي مادة تستفيد بها نظم المناعة في جسم الانسان والحيوان للتعرف على دخول جسم غريب وعندئذ تبدأ نشاطها في مهاجمة هذا الجسم والقضاء عليه.

ومعنى ذلك ان الفيروس المحتوي على ـ الانتيجين ـ يستثير جهاز المناعة اما الآخر الذي لا يحتوي على هذا ـ الانتيجين ـ فيستغفل جهاز المناعة ويواصل تخريبه داخل الجسم دون مقاومة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



● عيد رأس السنة الأخير كان عيداً مزدوجاً للطالبين ايرينا ويفغيني كوزلوف. فبالاضافة الى الاحتفال برأس السنة، احتفالاً بعقد زواجهما، في حضور الأهل وزملاء الدراسة. حتى نهاية الدراسة سيعيشان في منازل الطلبة في جامعة موسكو. وبعد ذلك؟ بعد ذلك أفق المستقبل كله مفتوح أمامهما...

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس»)

هل يوجد عرب في الاتحاد السوفييتي؟

● وجود عرب في الاتحاد السوفييتي أمر يجهله الكثيرون. ولكنه يعتبر اليوم من الحقائق المعروفة لدى المطلعين على التاريخ وسياق الحملات الاسلامية في أواسط آسيا السوفييتية خلال العصور الوسطى لنشر الدين الاسلامي في تلك المناطق، وقد مر على وجودهم حوالي عشرة قرون وهذا ما أكدته كثير من الأبحاث الجديدة..

ويتركز وجود العرب في جمهوريات آسيا الوسطى (اوزبكستان، طاجكستان، كازاخستان، تركمانيا). ويشير الحقل الخاص بالانتماء القومي في سجلاتهم وهوياتهم على انهم عرب. ويشير الاحصاء الذي جرى عام ١٩٧٠ الى وجود أكثر من خمسة آلاف عربي في هذه الجمهوريات أكثرهم في جمهورية أوزبكستان السوفييتية. وتعتبر الخصائص الانثروبولوجية لعرب أواسط آسيا واضحة المعالم سواء في البشرة أو الأنف أو العيون، حيث تبدو المميزات الانثربولوجية لشعوب حوض البحر المتوسط واضحة عندهم أكثر من سكان أواسط آسيا الأصليين المعروفين بانتسابهم الانثروبولوجي الى الجنس المغولي. ويسكن هؤلاء العرب في اوزبكستان في مناطق بخاري وسمرقند وفرغانة، اما لغتهم فهي خليطة من الأوزبكية والطاجيكية. وتطغى الكلمات الأجنبية على لغتهم ولكن يوجد البعض في هذه المناطق من يجيد اللغة العربية ويحسن القراءة والكتابة بها. ولا شك ان اختلاط العرب مع أقوام تلك المناطق قد اثر على لغتهم، ويلاحظ ان لهجة بعضهم قريبة جداً من اللهجة العراقية دون غيرها من اللهجات في البلدان العربية وهذا ما انتبه اليه عالما اللغة السوفييتيان المشهوران بدارسة اللغة العربية (شاريانوف) و (وتشاريتلي). اما المرحلة التاريخية التي قدم فيها هؤلاء العرب فهي غير معروفة بالضبط. والرأي الراجح انهم لم يقدموا مباشرة من البلدان العربية بل من شمال أفغانستان ويرى إتنوغرافيو المدرسة السوفييتية، في أوائل هذا القرن، انهم احفاد العرب الفاتحين الذين قدموا لرفع راية الاسلام في القرنين السابع والثامن الميلادي واستقروا في جهات ما وراء النهر (نهري سيحون وجيحون).

وذكر اليعقوبي من مؤرخي القرن التاسع الميلادي ان مناطق ما بعد خراسان كانت مأهولة بالعرب. وآراء المستشرقين السوفييتيين شاريانوف وتشاريتلي تؤكد على قدومهم من العراق بالاستناد الى تقارب لهجتهم مع اللهجة العراقية. ويضيف المستشرق (سوخرفي) الى ذلك تشابه ملابس الرأس للنساء مع العراق حيث استعمال (الفوطة) المعروفة في العراق والألوان المستعملة في الأزياء النسائية، كما تستعمل النسوة اقراط الاذن و «خزامة» الأنف المعروفة عند شعوب الشرق الأدنى.

■ فتاة من اوزبكستان تنصت، بانتباه، الى المحاضرة، في معهد «الفنون» ـ هل هاتان المقلتان عربيتان؟!..

حماية الطبيعة في الاتحاد السوفييتي ـ النتائج والنفقات

● ينفذ في بلادنا في الخطة الخمسية الحالية سبعة برامج علمية تكنيكية من أجل تحسين مراقبة البيئة وحمايتها. وقد أصدرت لجنة العلم والتكنيك قبل بضعة أيام تقريراً عن تنفيذ تلك البرامج. وإليكم بعض معطيات التقرير.

● ضمنت حتى الآن تصفية نسبة ٩٠ بالمئة كأقصى حد مما تطرحه المؤسسات الصناعية الى الجو. وتعد حالياً طرائق وأجهزة إزالة الذرات الجامدة من الدخان والغازات التي تنفثها المحطات الكهرحرارية على مستوى ٩٩ ـ ٩٩,٥ بالمئة. وقد انجزت بنجاح تجربة منظومة تصفية من هذا النوع في محطة ترويتسكايا الكهرحرارية في جنوب الأورال.

● ينتهي في مصنع فولجسكي للسيارات في هذا العام تركيب مصفاة جديدة لتنقية الغازات الخارجة من أفران الصلب على مساحة ٦ آلاف متر مربع.

● يستهلك الاقتصاد السوفييتي حوالي ٣٥٠ كيلومتراً مكعباً من الماء في السنة ولا يتجاوز هذا نسبة ٨ بالمئة من كمية الماء التي تخرج من أنهر البلاد كل عام غير ان هذه النسبة تختلف حسب المناطق. فانها تزيد في أوزبكستان مثلاً عن ٧٠ بالمئة، ونظراً لذلك يزداد إلحاحاً مشروع تحويل جزء من مياه الأنهر السيبيرية الى آسيا الوسطى وكازاخستنا. ويتطلب تنفيذه شق قناة يزيد طولها عن ألفي كيلومتر ومنظومات جبارة للري. وستشكل أساس المشروع نتائج عمل بضعة منظومات تجريبية انتاجية يزمع بناؤها في سيبيريا وكازاخستان.

● يجب ان تدشن في أواخر الخطة الخمسية المرحلة الأولى من المنظومة الاعلامية المؤتمتة لحساب كميات المياه واستهلاكها.

● تنشأ منظومة ادارة مؤتمتة لاستخدام الخزانات الألفين والستمئة الموجودة في بلادنا والتي يستوعب كل منها ما يزيد عن مليون متر مكعب، استخداماً شاملاً.

● برهنت تجارب المنظومة الجديدة لحماية السمك في العام الماضي على فعاليتها ومتانتها الكبيرة. وسيتيح تركيب مثل هذه المنظومات في سدود حوض الفولغا وحده حماية أكثر من ستة ملايين يرقة من أصناف الأسماك القيمة.

● يتكون في بلادنا نظام حكومي عام لمراقبة البيئة.

● من المفترض ان يزداد قبل انتهاء الخطة الخمسية الحالية استهلاك النفايات الصناعية والبيتية عدة مرات.

ان تنفيذ هذه الإجراءات وغيرها لحماية الطبيعة يتطلب، بداهة نفقات كبيرة. وتزداد مخصصات الدولة لهذه الأهداف من خطة خمسية الى اخرى. ففي الأعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ خصص مبلغ ٦,٢ مليار روبل، وفي الفترة ما بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٠ مقدار ٩,٣ مليار روبل وفي الأعوام ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ مبلغ ١٠,٢ مليار روبل.

ولا تضمن هذه النفقات مردوداً ايكولوجياً فحسب بل مردوداً اقتصاديا كبيراً أيضاً.

● ان الالومينيوم الذي يتم الحصول عليه من بقايا الانتاج أرخص من المستخرج من الفلز الخام ٨ ـ ١٠ مرات.

● تقل تكاليف الطن من الصلب المصهور من الخردوات الحديدية ١٥ ـ ٢٠ مرة عن تكاليف صهره بأية طريقة أخرى اذا ما اخذت بعين الاعتبار جميع النفقات ابتداء من استخراج الحديد الخام. وينخفض تلوث الجو ست مرات وتلوث الماء ثلاث مرات ونصف.

لا تواجه بلادنا الخيار: اما حماية الطبيعة او النمو الاقتصادي. فنحن نعتقد بأنه من الممكن تحقيق الانسجام بينهما بفضل التنظيم المعقول. ويمكن القول ان التوازن الايكولوجي في العالم لا يزال على مستوى مقبول نسبياً بفضل جهود بلادنا الى درجة معينة وذلك خلافاً للبلدان الرأسمالية المتطورة التي سكنها ٢٧ بالمئة من سكان الأرض، والتي تنتج نسبة ٥٨ بالمئة من المنتجات الصناعية في العالم وتطرح نسبة ٦٣ بالمئة من الموارد التي تلوث البيئة.

(عن «أنباء موسكو» العدد ١٩٨٣/١٢)

استمعوا.. الى الهدوء!

● لم تضعف بعد موضة الاستماع الى الموسيقى الصاخبة «روك» و «ديسكو». وشركات الاسطوانات في اليابان لم تكتف بالحصول على الأرباح من الضوضاء فقط ولكنها بدأت تحصل عليها أيضاً من الهدوء. فقد بدأت هذه الشركات بانتاج اسطوانات مسجل عليها الهدوء. ولكن ليس هذا هدوءاً مميتاً. فأحياناً من الممكن ان تسمع صوت هبوب الريح، وصوت الكلب الذي يعوي من بعد، وأصوات الطيور. وبدأت هذه الاسطوانات الغريبة في الانتشار على أوسع نطاق. وبدأوا في الاستماع اليها في المطاعم والمقاهي وفي الهواء الطلق.

الحاجة أم الاختراع

● طواحين الهواء الشهيرة، عادت مرة أخرى للاستعمال في عصر الذرة.. فقد اخترع الأمريكي ريتشارد فورد طاحونة هواء جديدة ذات أذرع حادة يمكنها أن تعطي تبعاً لسرعة الريح طاقة كهربائية أكبر من طاقة الموتور الكهربائي. وقد وظفها في إضاءة المنزل وآلات الاستخدام الأخرى في المطبخ.. وغرفة المعيشة وأجهزة التلفزيون..



الاثنين ٨٤/١/٣٠

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٦,٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٦,٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
- ● ٧ ٢٧ ـ عرض برامج
- ● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨,٠٢ ـ عمود النار ـ الجزء الخامس
- ● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباطه» الاخبارية
- ● ٩,٣٠ ـ «هل ثمة من يعتني بك» ـ حلقة بعنوان: إقفز ـ كابتن بيكوك
- ● ٩,٥٥ ـ هذا هو الوقت
- ● ١٠,٥٠ ـ غرباء ـ حلقة بعنوان «متعة مشكوك فيها»
- ● ١١,٣٠ «عنوان الليلة»

إحذروا البيوت الخشبية إلا إذا كانت مطليّة

● تعد الحرائق من أكبر الكوارث التي تشهدها المدن والقرى في العالم الغربي خاصة في تلك المباني القديمة والتي لم تكن تعرف، وقت بنائها، أساليب الحماية الكافية، أو المواد العازلة وغيرها.

ومع مزيد من التطور الذي تشهده تلك المجتمعات في الميادين العلمية والصناعية، بدأت في الاقلال من استخدام المواد الخشبية في عناصر تشييد أبنية مساكنها.. ومدارسها ومستشفياتها أو معاملها واستعانت عن ذلك بالحديد أو المعادن المتوفرة.

غير انه وفي السنوات الأخيرة ومع الارتفاع الملحوظ في أسعار المواد الخام.. لجأت بعض الدول ومن بينها السويد الى زيادة الاعتماد في بناء المساكن بها على الخشب المتوفر بكثرة وأدخلت ما نسبته ٧٥٪ منه كعناصر للبناء وبعد ان تمكنت معامل الأبحاث فيها من اختراع مواد طلاء عازلة وتزوده بمناعة ضد الحرائق او التأثر بفعل الأمطار أو الثلوج.. ولم يقتصر توسعها في هذا المجال على بناء المنازل الصغيرة بل أقامت منه مجمعات سكنية كاملة.. فضلاً عن بناء المقاهي والكازينوهات.

أبو الشقمق يقول!!

مجدَّره حَمْرا..

«قضية معقدة»، «مشكلة مستعصية»، «مسألة صعبة» ـ هذه بعض النعوت التي كان المسؤولون الأمريكيون قد خصصوا بها القضية الفلسطينية أو النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

وكانت هذه إحدى وسائلهم لتبرير فشل «وساطتهم» في حل هذه القضية.

وسرعان ما كان أصدقاؤهم العرب واليهود، وخصوصاً العرب، يرددون هذه النعوت ليبرروا، من طرفهم هم أيضاً، فشل طريقهم ـ طريق الاعتماد على الوعود و «الحلول» الأمريكية.

حتى تركوا الانطباع، في أذهان كثيرة، أنه ما من «قضية معقدة» سوى القضية الفلسطينية!

والآن، وبعد ان فشل الأمريكيون وأصدقاؤهم في إيجاد أي مخرج، على الاطلاق، من القضية اللبنانية وجدناهم يلتجئون، في القضية اللبنانية أيضاً، الى «النعوت الفلسطينية»: «قضية معقدة» الخ!

أما الحقيقة، غير المعقدة، التي يحاولون، بهذه النعوت، إخفاءها فهي أن الامبريالية الأمريكية أصبحت، في زمننا، عاجزة عن إيجاد حلول ثابتة ومقبولة لأية قضية من قضايا عصرنا.

وشاءت الصدف، في الأسبوع الماضي، أن أجابه بهذه النعوت التربوية والتهربية. أي ان «القضية معقدة».

فقلت للحاضرين: وماذا في ذلك؟ وهل هناك ظاهرة، في هذه الدنيا، إلا ان تكون معقدة؟ حتى طبق مجدرة العدس (خصوصاً المجدرة الحمراء. أي مع البرغل) هو طبخة معقدة جداً. وإذا لم تحسن ربة البيت وضع المقادير الصحيحة في إناء الطبخ خرج المزيج بطعم مقرف.

فهل هذا النقاش علمي؟

إنه أكثر علمية، مئة مرة، من أولئك الذين يعزون فشلهم في حل قضايا الشعوب الى أنها «معقدة». إحكي وإن كانت معقدة! يوجد حل أو لا يوجد حل؟ يوجد حل. كيف: بأن يحلوا عن أصحاب القضية.

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

إعداد: رتيبة كمال محاميد ـ معاوية

الكلمات الأفقية:

١ ـ كاتب روسي شهير
٢ ـ عاصمة أوروبية
٣ ـ قلب ـ قرية عربية تقع في مرج بن عامر ـ قدم الجمل
٤ ـ ترك ـ خبر
٥ ـ يصل، عن طريقه، الدم الى القلب ـ من فصول السنة
٦ ـ من الدواجن ـ بمعنى سن (مبعثرة)
٧ ـ طبيب ـ من الشعوب ـ حيوان أليف
٨ ـ من أبطال عين غالوت
٩ ـ قلب الجليل

الكلمات العمودية:

١ ـ دولة عربية
٢ ـ عاصمة أوروبية
٣ ـ ثلثا ومض ـ لقب تركي ـ حرف عطف
٤ ـ لدى ـ في الوجه
٥ ـ الاسم الثاني لعضو كنيست ـ حاولا
٦ ـ فاكهة صيفية ـ مرض جلدي
٧ ـ حب ـ مصدر النهر ـ فرح
٨ ـ مختصة
٩ ـ مدينة عربية في الجليل

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:

١ ـ اهواك ـ جاً
٢ ـ ن ن ـ دان
٣ ـ تدمرينه
٤ ـ عر ـ بون ـ لو
٥ ـ مس ـ بيست
٦ ـ رت ـ عالبق
٧ ـ يل ـ تاس
٨ ـ بدر ـ أذى
٩ ـ هب ـ العراق (معكوسة)

الكلمات العمودية:

١ ـ انت عمري
٢ ـ هند رستم
٣ ـ لي
٤ ـ ربيع ـ دق
٥ ـ كليوباترا
٦ ـ تنسق
٧ ـ جدة ـ تبتاع
٨ ـ ما ـ نادل
٩ ـ اندونيسيا